حملة أسقف نورويتش الصليبية ١٣٨٣م (*)

أ.م. د/ هشام على الحسينى
أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد
كلية الآداب – جامعة حلوان

الملخص:

كانت العقود الوسطى فى القرن الرابع عشر عقودا صعبة بشكل خاص بالنسبة للحركة الصليبية. ولعبت الحروب الصليبية دورا محوريا فى ما نسمية اليوم بالحياة السياسية: فالباباوات قد إستخدموا الحرب الصليبية كفرصة و مبرر لتدخل بابوى واسع الإنتشار فى الشئون الزمنية، كما إستخدمها الحكام العلمانيون فى السعى لتحقيق مصالحهم الخاصة. وكانت الحملات الصليبية التى شنها الباباوات فى القرن الرابع عشر، يخوضها أساسا محاربون محترفون تدعمهم مبالغ مالية ضخمة من الضرائب الكنسية، وفى بعض الأحيان تساندها حملات تبشيرية ناجحة بمنح الغفران. وحظيت الحملة الصليبية التي قام بها أسقف نورويتش هنرى سبينسر في سنة ١٣٨٣ ضد الفلاندر بتشجيع من البابا أوربان السادس، كحركة موجهة ضد مؤيدى البابا كلمنت السابع.

أصدر البابا أوربان السادس مرسوما بإعلان الحملة الصليبية على الفلاندر، ومنح هنرى سبنسر صلاحيات غير عادية لإنجاز مهمتة. وشجع الملك الإنجليزى ريتشارد الثانى هذه الحملة. وحازت الحملة على تأييد شعبى في جميع أنحاء إنجلترا. وعلى الرغم من دخول هنرى سبنسر عدد من المدن في الفلاندر، إلا انة فشل في النهاية في الإستيلاء على إيبر.

وكانت هذه الحملة على حد قول البعض رحلة من أجل السلب والنهب، وحملت في طياتها الفشل و الهزيمة . فكان قادة الحملة وعلى رأسهم هنرى سبينسر همهم في المقام الأول ليس نصرة البابا، ولكن السلب والنهب والتدمير والحصول على الأموال والغنائم. أما البابا فكان لا يفكر الا في مصلحتة الشخصية بعيدا عن مصالح الشعب المسيحى الذى يثق فية كرجل دين. أما شعب الفلاندر فتم تدمير أراضية و نهبها لتحقيق مصالح بعيدة كل البعد عن الدين.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٤١)، يوليه ٢٠٢٤.

Abstract

The middle decades of the fourteenth century were particularly difficult decades for the Crusades. The Crusades played a pivotal role in what we today call political life: the popes used the Crusades as an opportunity and justification for widespread papal intervention in temporal affairs, and secular rulers used them to seek... To achieve their own interests. The Crusades launched by the popes in the fourteenth century were mainly fought by professional warriors supported by huge sums of money from church taxes, and sometimes supported by successful missionary campaigns by granting indulgences. The Crusade carried out by Bishop Henry Spencer of Norwich in 1383 against Flanders was encouraged by Pope Urban VI, as a movement directed against the supporters of Pope Clement VII.

Pope Urban VI issued a decree declaring the Crusade against Flanders, and granted Henry Spencer extraordinary powers to accomplish his mission. The English King Richard II encouraged this campaign. The campaign won popular support throughout England. Although Henry Spencer entered a number of cities in Flanders, he ultimately failed to capture Ypres.

This campaign, as some said, was a journey for plunder and plunder, and it carried within it failure and defeat. The leaders of the campaign, led by Henry Spencer, were primarily concerned with not supporting the Pope, but plundering, plundering, destruction, and obtaining money and spoils. As for the Pope, he was only thinking about his personal interests, far from the interests of the Christian people who trusted him as a cleric. As for the people of Flanders, their lands were destroyed and plundered to achieve interests far removed from religion

المقدمـة:

كانت العقود الوسطى في القرن الرابع عشر عقودًا صعبة بشكل خاص بالنسبة للحركة الصليبية. إذ إن الحروب الإنجليزية – الفرنسية، والانهيار الاقتصادي والموت الأسود Black Death ١٣٤٨[١]، كل ذلك وجه ضربات قاصمة إلى المبادرات السياسية والمالية التي توقفت عليها حركة صليبية واسعة المدى. فإذا ما نظرنا إلى مدى الحركة الصليبية وحيويتها في القرن الرابع عشر

على ضوء هذه الخلفية القائمة، وجدناها لافتة للنظر. فقد حدث هذا النشاط داخل إطار التقاليد القائمة، كما حدث في أشكال وسياقات جديدة على السواء. وقد تأثرت حركة المد والجزر في هذا النشاط بشدة، وإن لم يصل إلى حد التوجيه، ولكنها أظهرت قدرًا كبيرًا من الحيوية بخضوعها لهذا القيد. وقد انقضت منذ زمن طويل تلك الأيام التي كان يمكن فيها أن تصف هذه الفترة بأنها فترة ما بعد الحرب، أو أنها فترة هدوء قصيرة في تاريخ الحركة الصليبية.

وداخل المجتمع المسيحي في أوج أواخر العصور الوسطى، لعبت الحرب الصليبية دورًا محوريا فيما نسميه اليوم بالحياة السياسية: فالباباوات قد استخدموا الحرب الصليبية كفرصة ومبرر لتدخل بابوي واسع الانتشار في الشئون الزمنية، كما استخدمها الحكام العلمانيون في السعي إلى تحقيق مصالحهم الخاصة، فالحرب الصليبية انطوت على ضبط سياسي داخلي واستعدادات عسكرية وصنع للسلام الخارجي وبحث عن حلفاء. وكانت مزاعم تشجيع، واتهامات عرقلة حملة صليبية حججًا مهمة في العلاقات الدبلوماسية بين البابوية والإمبراطورية ومختلف الممالك. وكانت مكانة أمير من الإمراء في الداخل والخارج تتوقف إلى حد بعيد على مشاركته أو عدم مشاركته في الحرب الصليبية.

وعلى ذلك بوصفها حرب البابا الخاصة، كانت الحرب الصليبية أداة سلطة البابا، وكانت الحملة الصليبية التي شنها الباباوات في القرن الرابع عشر، يخوضها أساسًا محاربون محترفون تدعمهم مبالغ مالية ضخمة من الضرائب الكنسية، وفي بعض الأحيان تساندها حملات تبشيرية ناجحة بمنح الغفران.

وتجدر الإشارة إلى أنه قبل حدوث **الانشقاق الأكبر**[٢] ظل الباباوات وبعض المصلحين [٣] يعملون من أجل السلام بين إنجلتراوفرنسا[٤]، وإن كانت جهودهم لم يصادفها التوفيق التام. إذ

ورطهم الشقاق في صراع على أحقية خلافة الكرسي البابوي من الناحية الواقعية[٥].

بدأ كل من أوربان السادس[٦] Urban VI (١٣٧٨-١٣٨٩) في روما، وكلمنت السابع[٧] Clement VII في افينون [٨] Avignonيعلنان الحرب الصليبية ضد كل منهما الآخر، ومن ثم سعى كل منهما إلى الحصول على الحلفاء. ونظرًا لعدم قدرة كل منهما على القضاء على الآخر دون مساعدة عسكرية، فقد اضطر كل منهما إلى التخلي عن عمله الأساسي في الوساطة، وعمل على إشعال نيران الحرب، بعد أن رمي كل منهما الآخر بالعمل على الشقاق الكنسي، والحرمان، والهرطقة[٩]. وعندما أعلنت كل من فرنسا وأسكتلندا تأييدها للبابا كلمنت السابع، أعلنت إنجلترا مساندتها للبابا أوربان السادس[١٠]. وحظيت الحملة الصليبية التي قام بها أسقف نورويتش (نورويش) Norwich، هنري سبنسر [١١] Henry Spenser في سنة ١٣٨٣م ضد الفلاندر وملكها لويس من مال (الثاني) Louis of Male (١٣٤٦-١٣٨٤) المؤيد لكلمنت السابع بتشجيع من البابا أوربان السادس، كحركة موجهة ضد مؤيدي الباب كلمنت السابع[١٢].

وفي هذا البحث، أحاول إلقاء الضوء على هذه الحملة الصليبية على الفلاندر، وكيف أدى تعذر التوفيق بين مصالح فرنسا السياسية، ومصالح إنجلترا الاقتصادية وبخاصة في الفلاندر إلى الصراع فيما بينهما. وجاءت الفرصة على طبق من فضة أمام إنجلترا عندما استعان بها البابا أوربان السادس للانتقام من أتباع كلمنت السابع في فرنسا والفلاندر، وكيف عبرت هذه الحملة عن المصالح السياسية للبابوية، والمصالح الاقتصادية لإنجلترا في الفلاندر[١٣]، وحرص فرنسا على السيطرة الدائمة على الفلاندر وضرب المصالح الاقتصادية لإنجلترا، لما لهذا الأقليم من أهمية استراتيجية بالنسبة للدفاع عن فرنسا، كما أن

موقعة على امتداد الحدود المواجهة لإنجلترا أضفى عليه أهمية غير عادية، فقد كان يمثل خط الدفاع الأول للبحرية الإنجليزية(١٤).

ومن الجدير بالذكر أنه توجد بعض الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع . هناك دراسة للمؤرخ George. M. Wrong عن الحملة وأسقف نورويتش: The crusade of Mccc Lxxx111, known as that bishop of Norwich, Oxford, 1892. وهي دراسة تتحدث بصفة عامة عن أسقف نورويتش والأبروشيات الإنجليزية، وتناولت بالدراسة الحملة من ضمن نقاط الموضوع، ولم تتعرض للعلاقات الفرنسية – الفلمنكية، وركزت على العلاقات الإنجليزية فقط.

وهناك دراسة للمؤرخ Barry:

Aspects of Spenser, bishop of Norwich Canada, 1946.

ركزت هذه الدراسة على دور أسقف نورويتش في ثورة الفلاحين ١٣٨١، ودوره في أسقفيته، ولم تتعرض للحملة أو أطرافها بالتفاصيل.

وأيضا هناك دراسة للمؤرخ Allington-Smith:

Henry Spenser, the fighting bishop, Derham, 2003.

وتناول هذا المؤرخ الحملة بالدراسة، ولكن ركز على شخصية أسقف نورويتش كمحارب، ولم يركز على أطراف الصراع وبخاصة فرنسا. ومن الملاحظ أيضًا أن بعض هذه الدراسات لم تكن على الحياد تمامًا، فكانت تميل إلى جانب الإنجليز على حساب الفرنسيين، وهذا ما تداركه الباحث في هذه الدراسة. هذا بالإضافة إلى أن الباحث ركز على الحملة بجميع أطرافها المتصارعة، ووضع العلاقات الإنجليزية والفرنسية مع الفلاندر في بؤرة الاهتمام، وكيف أكدت هذه العلاقات على العداء الدائم بين إنجلترا وفرنسا.

أما عن هنري سبنسر أسقف نورويتش أو المولع بالحرب والقتال **(الأسقف المقاتل)** كما كانوا يطلقون عليه، خاصة بعد الدور اللافت للنظر له في مواجهة ثورة الفلاحين(١٥) ١٣٨١ في إنجلترا،

وهـزيمتهم فـي **معركـة شـمال والشـام Walsham** صـيف ١٣٨١. ودفاعـه عـن إبروشـيته ضـد اللـولارد[١٦]، ومسـاندته لملـك إنجلتـرا ريتشـارد الثـاني Richard II (١٣٧٧-١٣٩٩) ضـد اعدائـه. فقـد كـان هـذا الأسـقف يحظـى بشـعبية كبيـرة لـدوره ودور أسـرته فـي خدمـة إنجلتـرا. فـي تلـك الفتـرة ثـم أُنْتُخِـبَ أوربـان السـادس فـي رومـا، وكلمنـت السـابع فـي أفينـون، ممـا تسـبب فـي أزمـة كبيـرة فـي الكنيسـة عرفـت باسـم الانشـقاق الأكبـر كمـا ذكـرت،، ويبـدو أنـه كـان نـذير سـوء لإطالـة أمـد الحـرب[١٧]. هـذا بجانـب أنـه فـي خريـف وشـتاء ١٣٨٢م تـم غـزو الفلانـدر مـن قبـل شـارل السـادس (١٣٨٠-١٤٢٢) Charles VI ملـك فرنسـا، وهُـزم الفلمنكيـون بقيـادة فيليـب فـان أرتفيلـد Philippe Van Artveld **فـي معركـة روزبيـك**[١٨] Rozebeke نـوفمبر ١٣٨٢، وخضـعت الـبلاد للملـك الفرنسـي، والـذي أجبـر كـل الـبلاد التـي تـم احتلالهـا علـى الاعتـراف بكلمنـت السـابع بابـا أفينـون. وردًا علـى الأحـداث التـي حـدثت فـي الفلانـدر أصـدر البابـا أوربـان السـادس مرسـومًا بـإعلان الحملـة الصـليبية علـى الفلانـدر بقيـادة أسـقف نـورويتش هنـري سبنسـبر، ضـد أتبـاع كلمنـت السـابع فـي الفلانـدر، ومـنح هنـري سبنسـر صـلاحيات غيـر عاديـة لإنجـاز مهمتـه هـو ومـن يشـاركه في هذه الحملة[١٩].

وشـجع الملـك الإنجليـزي ريتشـارد الثـاني هـذه الحملـة[٢٠]، علـى الـرغم مـن أن إدوارد الثالـث جـده (١٣٢٧م-١٣٧٧م) كـان يحـاول خلـق انسـجام بـين رعايـاه وبـين الفلمنكيـين. ولكـن ريتشـارد كانـت لديـه أسـباب سياسـية واقتصـادية، لأن عائـدات الصـوف الإنجليـزي توقفـت بعـد تقـدم الجيش الفرنسي في الفلاندر[٢١].

تسـلم الأسـقف هنـري سبنسـر المرسـوم، وأرسـل نسـخًا منـه للكنـائس والأديـرة ليـراه الجميـع للمشـاركة فـي هـذه الحملـة الصـليبية المقدسـة[٢٢]،

والتمتع بالامتيازات التي منحها له ولهم البابا أوربان السادس[٢٣]، كما فوض الأسقف رجال الدين بنشر هذا المرسوم البابوي بين الجميع[٢٤].

وفي ذلك الوقت كان الفرنسيون قد رفعوا الحصار عن مدينتي **أودينبرج Oudenburg ودام Damme** (شمال الفلاندر)، وارتكبوا كثيرًا من الفظائع في الفلاندر، وبخاصة في **جنت (غنت)** [٢٥] **Ghent وفي بروج**[٢٦] Bruges. وعند عودة الملك الفرنسي شارل السادس إلى باريس[٢٧] واجه تمردًا من المعارضين ولكنه استطاع القضاء عليه بقسوة. وكنتيجة لهذه التطورات انعقد البرلمان الإنجليزي برئاسة ريتشارد الثاني ملك إنجلترا في الفترة ما بين ٢٣ فبراير إلى ١٠ مارس١٣٨٣م، ودارت المناقشات حول الصلاحيات التي منحها البابا للأسقف هنري سبنسر للقيام بحملة ضد المنشقين. وعندئذ حدثت خلافات تجاه هذه المسألة في البرلمان، حيث تأثر البعض دينيًا وغلبتهم العاطفة، ووافقوا علي أن يتقدم الأسقف هنري سبنسر كبطل للكنيسة ضد أعداء المسيح؛ بيما عارض آخرون الحملة بشدة زاعمين أنه ليس من الآمن تكليف الملك والشعب لرجل دين عديم الخبرة وفرض ضرائب جديدة تتسبب في الثورات[٢٨]، ومن الأفضل أن يقود الحملة النبلاء والبارونات حتى تحقق نجاحًا. ولكن الأغلبية الشعبية كانت مع الأسقف، كما حظى الأسقف بتأييد ريتشارد الثاني. ووافق الجميع على ضريبة ١٥% لتدعيم الحملة، بالإضافة إلى مساهمة رجال الدين في مدن إنجلترا[٢٩].

حازت الحملة على تأييد شعبي في جميع أنحاء إنجلترا، واستعد الجميع للمشاركة في الحملة، أما الذين ليست لديهم القدرة على الحرب ولن يشاركوا، قدموا بسخاء أموالهم وبضائعهم اللازمة لاحتياجات القوات حتى ينالوا الغفران للذنوب كما وعدهم البابا في مرسومه، فتراكمت مبالغ ضخمة لدى الأسقف هنري سبنسر من أجزاء كثيرة من المملكة[٣٠].

استعد الأسقف هنري سبنسر للحملة بعد جمع الأموال، ومعه عدد كبير من أفضل الفرسان وحاملي الدروع[٣١] في إنجلترا وجاسكوني (Gascony)[٣٢]. وبلغ العدد على حد قول بعض المؤرخين خمسمائة من رماة السهام، وألفاً وخمسمائة جندي، وعددًا كبيرًا من رجال الدين، لأن الأمر كان يخص الكنيسة وحاز على مباركة البابا[٣٣].

قام رجال الحرب بتجهيز أنفسهم للحملة، واتجهوا إلى **دوفر Dover وساندويش Sandwich** (جنوب شرق إنجلترا) وعبروا البحر. حضر الأسقف هنري سبنسر ومعه السير هيو كالفيرلي Hugh Calverley، والسير توماس تريفيه Thomas Trivet، والسير وليم هيلمون William Helmon مجلس الملك، وأقسموا على محاربة مؤيدي كلمنت السابع، وأمر الملك ريتشارد الأسقف هنري سبنسر بالانتظار لمدة شهر حتى يقوم بإمداده بقوات تحت قيادة وليم بوشامب William Beauchamp قادمًا من الحدود الاسكتلندية لوجود هدنة مع أسكتلندا في ذلك الوقت[٣٤]، وحرص الملك على ذلك ليستفيد الأسقف من حكمته ومشورته الصالحة[٣٥].

ترك الأسقف هنري سبنسر ورفقته الملك وتوجهوا عبر البحر **من دوفر** حتى وصلوا إلى **كاليه[٣٦]Calais في اليوم الثالث والعشرين من أبريل ١٣٨٣م**[٣٧]. واستقبله السير حنا ديفرو John Devereux. وظلت القوات الإنجليزية هناك **حتى الرابع من مايو** في انتظار قدوم وليم بوشامب الذي تأخر عن الموعد ولم يحضر للانضمام لقوات الأسقف هنري سبنسر. وعندئذ طلب الأسقف هنري سبنسر من رجاله عدم انتظار وليم بوشامب بعد أن غلبته الرغبة في القتال، ووجه كلمات حماسية لرجاله "**أيها السادة لماذا نبقي هنا لفترة طويلة والسيد بوشامب لا يأتي؟ لا الملك ولا أعمامه كما اعتقد يفكرون بما يحدث لنا، دعونا نقاتل ونغزو أعداءنا ونتوجه إلى أراضينا التي نحن فيها أعداء، حيث يوجد فيها جنود فرنسا في كل مكان**"[٣٨].

ويتضح هنا رغبة الأسقف هنري سبنسر في القتال بعيدا عن أوامر الملك الإنجليزي، خاصة بعد أن قام إيرل الفلاندر بطرد الإنجليز من بروج إرضاء لملك فرنسا، فوافق الجميع على قرار الأسقف هنري سبنسر وقرورا الرحيل خلال ثلاثة أيام(٣٩). أما السير هيوكالفيرلي فلم يوافق على ذلك، لأن هذه الحرب ليست حربًا ضد الملوك، ولكنها حرب من أجل نصرة البابا أوربان السادس ضد الكلمنتيين، وبما له من خبرة عسكرية كما ذكر ذلك للأسقف أن الذهاب للفلاندر يعد خطأ كبيرًا، لأنه ليس لديهم الأعداد الكافية من الفرسان لدخول الفلاندر، ومواجهة جنود لديها خبرة كبيرة بالحرب، كما أن الفلمنكيين لم يقوموا بمواجهة ومهاجمة الإنجليز، بل على العكس يجب مواجهة الفرنسيين ودخول فرنسا، فهم أعداء البابا أوربان السادس وأحق بالقتال والمواجهة(٤٠)، وذكر أيضا "**يجب أنتظار وليم بوشامب، لأنه لديه خبرة كبيرة، ومعه عدد كبير من الرجال بناء على رغبته (سيدنا الملك)، وأنهم لا بد وأن ينتظروا، وعندها سينضم إلينا رجال الفلاندر الهاربين من الفرنسيين على أمل الانتصار على الفرنسيين مرة أخرى فهم يحملون وبخاصة النساء إرادة شريرة في قلوبهم للفرنسيين الذين ذبحوا آباءهم وإخوانهم وأقاربهم وأصدقاءهم**"(٤١).

ردًا على حماسة هيوكالفيرلي شكره الأسقف هنري سبنسر، وأوضح له أن دخول الفلاندر أفضل لتحقيق مكاسب مادية كبيرة من هذه المدن التجارية الغنية مثل بوربورج Bourbourg، ودونكيرك Dunkirk (شمال غرب الفلاندر بين جرافيللين وكاليه)، ونيوبورت Nieurport، وبروج Bruges، وكاسيل Cassel، وإيبر Ypres (بين ليل وكاسيل) وغيرها. وأنه يجب انتظار وليم بوشامب هناك وليس في كاليه. وعندئذ وافق كالفيرلي ومن معه من القادة، وقرر الجميع المغادرة في اليوم التالي إلى الفلاندر(٤٢).

اتجه الأسقف هنري سبنسر ورفقته إلى **جرافيللين (غرافيللين) Gravelines** (شمال غرب الفلاندر)، وكان عددهم حوالي ثلاثة آلاف، وساعدتهم الظروف الجغرافية فقد كان البحر منخفضًا، بالإضافة إلى أن رجال

المدينة كانوا بحارة ليس لديهم خبرة بالقتال، وكانت تحصينات المدينة غير محكمة، وحولها سياج ضعيف، فدخلها الإنجليز بسهولة، ثم توجهوا نحو كاتدرائية المدينة حيث وضع فيها الأهالي كل ممتلكاتهم ونسائهم وأطفالهم على ثقة من تحصين الكاندرائية، حيث حفروا حولها الخنادق، وأحاطوها بسياج حتى لا يدخلها الإنجليز، وصمدت الكاتدرائية يومين، ولكن دخلها الإنجليز وقتلوا كل من حاول الدفاع عنها، وأحدثوا الخوف والرعب في المدينة بكثرة القتل وعمليات السلب والنهب. وهنا تجدر الإشارة إلى أن كثيرًا من المشاة تحولوا إلى فرسان لوجود عدد كبير من الخيول التي استولوا عليها(٤٣).

بعد دخول الإنجليز جرافيللين مكثوا لبضعة أيام، وقام الأسقف هنري سبستر ورفقته بتحصين المدينة مع وضع حراسة قوية للدفاع عنها(٤٤). أما أهالي الفلاندر فبدأ الجميع بوضع البضائع في الحصون، مع إرسال زوجاتهم وأطفالهم إلى بيرج Berges وبوربورج وسان أومير St.omer(٤٥). أما عن إيرال الفلاندر فكان يستقر في ليل Lille (جنوب إيبر) وحزن حزنًا شديدًا عندما بلغته أخبار دخول الإنجليز جرافيللين، وما فعلوه من قتل وسلب ونهب، وقال "**لقد تجرأوا على دخول أرضي دون أي اعتبار لي، أو أي تحد منا تجاههم**". وأشار عليه البعض بإرسال حنا فيللين John Villain، وحنا مولين John Moulin (كان كل منهما يحصل على منحة مالية معيشية من ملك إنجلترا) إلى ملك إنجلترا لإطلاعه على الأمر، على اعتقاد منهم بأنه سوف يكون غير راض عن ما فعله الإنجليز في جرافيللين(٤٦).

أثناء استعداد فيللين ومولين للاتجاه إلى جرافيللين لمقابلة الأسقف هنري سبنسر، ثارت كل البلاد حول بوربورج، وبيرج، وكاسيل، ونيوبورت، وفيرن Veurnes (Furnes)، وتجمعوا في دونكيرك بقيادة حنا سبوركين John Sporkin حكام أراضي دوقة بار Bar (بين جرافيللين ودونكيرك) وكانت هذه الأراضي تؤيد كلمنت السابع(٤٧)، وكان لفيللين ومولين دور كبير في إثارة الأهالي في هذه المناطق ضد الإنجليز(٤٨).

وقد ذكر بعض المؤرخين أن أعداد الثوار حوالي عشرة آلاف من رماة الرماح وحاملي الدروع، وذكر البعض الآخر أنهم أكثر[٤٩]. وعلى بعد ثلاثة فراسخ حيث توجد قرية ماريديك Mardyck حدث صدام ومناوشات بين الإنجليز والثوار. وفي تلك الأثناء وصل الفارسان فيللين ومولين إلى الأسقف هنري سبنسر، فاستقبلهم بحفاوة، وكان الأسقف حريصًا على أن يدرك الفرسان مدى تماسك القوات الإنجليزية. وعرضا على الأسقف السماح لهما بالذهاب إلى ريتشارد الثاني للتحدث معه حول السبب الذي جعله يشن حربا ضد الفلاندر دون أي تحد من إيرل الفلاندر ضد إنجلترا. وعندئذ طلب منهما الأسقف البقاء حتى اليوم التالي، وسوف يرد على طلبهما بعد استشارة قادة الإنجليز[٥٠].

رفض الأسقف السماح لفيللين ومولين بالمرور إلى كاليه ثم إلى إنجلترا. وعاد الفارسان مرة أخرى إلى سان أو مير. عندئذ بلغت الأخبار للأسقف هنري سبنسر بأن الثوار توجهوا إلى دونكيرك كما ذكرت، فأعرب الأسقف هنري سبنسر عن أسفه، ووجه اللعنات على الفلاندر وجنود الفلاندر أمام القادة الإنجليز وقال: "**يطلب السلام والسيف بيده**". وقرر الجميع الذهاب لمواجهة الثوار[٥١].

وفي تلك الأثناء وصل فارسان أحدهما من كاليه والآخر من جويين Guynne، وبصحبتهما عدد كبير من رماة الرماح والسهام، ومعهما السير نيكولاس كليفتون Nicholas Clifton، والسير حنا درايتون John Drayton كابتن جويين. وفي صباح اليوم التالي توجه الجميع إلى ماريديك ودونكيرك، وحمل الأسقف هنري سبنسر راية القديس بطرس، وعندما علم الفلمنكيون بمقدم القوات الإنجليزية استعدوا لهم جيدًا[٥٢].

وصلت القوات الإنجليزية إلى تل صغير خارج المدينة، فوجدوا القوات الفلمنكية منظمة بشكل جيد، وولكن بعد حدوث مناوشات انسحب الفلمنكيون وتركوا أرض المعركة، فحدث انقسام داخل الجيش الإنجليزي، فهناك من يؤيد مطاردتهم، وآخرون يريدون عدم القتال، اعتقادا منهم أن الفلمنكيين فيهم من

يؤيدون البابا أوربات السادس، **وأنهم يدافعون عن أرضهم والأمر ليس له علاقة بالدين.** أما الأسقف هنري سبنسر فكان من أبرز المؤيدين للمطاردة، بينما السير هيوكالفيرلي، ولورد بومونت Beaumont وآخرون فضلوا عدم القتال والمطاردة حتى يتبين تأييدهم للبابا أوربان السادس(٥٣). طالب الأسقف بذهاب مندوبين أو مبشرين للثوار لمعرفة ما إذا كانوا يؤيدون البابا أوربان السادس أم لا، فإذا كانوا مؤيدين للبابا أوربان سوف يحاربون مع الإنجليز. وبالفعل تم إرسال مبشر يدعى مونتفورت Montfort إلى الفلمنكيين، ولكنهم قتلوه فكان إيذانا **بهجوم الإنجليز على دونكيرك**(٥٤).

بدأت المعركة شرسة في الخامس والعشرين من مايو ١٣٨٣م، ودافع الفلمنكيون بشراسة(٥٥) مستخدمين السيوف والرماح والمطارق الحديدية، ولكنهم سقطوا تحت ضربات رماة السهام والرماح الكثيفة للإنجليز(٥٦)، وضربات الفؤوس الثقيلة الحادة، وقتل عدد كبير من الفلمنكيين، وفر الباقي إلى دونكيرك، ولكن طاردهم الإنجليز ودخلوا المدينة، ودارت معركة عنيفة وشرسة بشوارع المدينة، وذبح عدد كبير من الفلمنكيين، وقتل حوالي أربعمائة أو أكثر بقليل من الإنجليز. كانت المحصلة مذبحة كبيرة للفلمنكيين، عدة آلاف من القتلى، وتجدر الإشارة إلى أن الرهبان ورجال الدين في الجيش الإنجليزي، لعبوا دورًا كبيرًا في النصر(٥٧). **ومن الملاحظ هنا أن بعض المؤرخين ذكر مقتل عدد قليل من الإنجليز، وهذا غير معقول في هذه المعركة الشرسة، فالبعض كان يحاول دائما التقليل من خسائر الإنجليز، وخرج عن الحيادية عند الحديث عن المعركة.**

بعد المعركة عاد البقية إلى ليل حيث إيرل الفلاندر ومستشاروه، وعرضوا عليه تقريرًا مفصلًا عن المعركة، حزن الإيرل حزنًا شديدًا لما حدث لرجاله في دونكيرك، ولكنه قال" **إذا هزمنا في معركة فإننا سوف ننتصر في معركة أخرى بمشيئة الرب**"، وكتب إلى دوق برجنديا Burgundy صهره (زوج ابنته) ليحثه على الاستبسال في مقاومة الإنجليز. (٥٨) وعندما بلغت الأنباء

دوق برجنديا، أرسل الفرسان ورماة الرماح للمواقع والحصون على حدود الفلاندر من سان أومير وحتى كاسيل، وأرسل لحكام المقاطعات يحمسهم للدفاع عنها ضد الإنجليز(٥٩).

أما عن الإنجليز فبعد الانتصار في دونكيرك أصابهم الغرور، **واعتقد أنه أحد عوامل الهزيمة فيما** بعد، وبدا الأمر سهلًا للسيطرة على كل الفلاندر. وكنتيجة لسوء التخطيط، وهو عامل آخر من عوامل الهزيمة، اتجهوا إلى **بوربورج** ثم إلى إير **Ayre** وكاسيل، وحاولوا الاستيلاء على كل البلاد حتى لا يتركوا خلفهم ما يسبب لهم المشاكل، ثم يتجهون إلى إيبر Ypres، ولم يتجهوا إلى بروج حيث كان الاستيلاء عليها أسهل بكثير بعد الاستيلاء على دونكيرك، معتقدين أن إيبرسوف تسقط وتنهار سريعًا طالما أسقطوا بقية المدن قبلها(٦٠)، **وهذا خطأ استراتيجي.**

رحل الإنجليز من بوربورج، وعندما رآهم أهل المدينة استسلموا وسلموا المدينة للإنجليز حرصًا على أرواحهم وبضائعهم. دخل الإنجليز المدينة بثقة وغرور، واستمروا في السيطرة على البلاد حتى استولوا على قلعة دريسهام Driceham بالقوة، بعد أن قاموا بذبح مائتين كانوا في مواقعهم العسكرية. ثم اتجه الإنجليز **إلى كاسيل** بعد عدة مذابح في الطريق، واستولوا على المدينة(٦١). ثم اتجهوا **إلى إير**، وعلى الرغم من أن الجميع كان يدرك جيدًا أن هذه المدينة ليس من السهل دخولها بدون فقدان كثير من الرجال، ولكن على الرغم من ذلك قرر الأسقف هنري سبنسر التوجه للمدينة، واعتقد أن إيبر سوف تسقط وتنهار طالما أسقطوا بقية المدن قبلها(٦٢).

بلغت الأخبار للسير روبرت من بيثون Robert of Bethune فايكونت ميول Meaule (بالقرب من إيبر) واستعد جيدًا للمواجهة مع الإنجليز، ومعه عدداً كبيراً من اللوردات، ومعهم عدد كبير من رماة الرماح وحاملي الدروع والفرسان(٦٣). اقترب الأسقف هنري سبنسر ورفقته من قادة الإنجليز وعلى رأسهم هيوكالفيرلي وتوماس تريفيه من إير في مكان سمي نيوديك New Dike.

أما الفايكونت روبرت فوصل وفرسانه إلى أرض مرتفعة بالقرب من حدود المدينة، ورأوا الإنجليز وهم في طريقهم إلى **سان فينونت St. Venaunt** (بالقرب من إير) ولم يستطيعوا إيقافهم واكتفوا بالمشاهدة، وظلوا في مواقعهم الدفاعية. وبالفعل وصل الإنجليز إلى سان فينونت. **في تلك الأثناء** ظهر فارس فرنسي شجاع من بيكاردي Picardy (شمال فرنسا وجنوب الفلاندر) يدعى السير وليم من ميل William de Melle قام بتحصين الكاتدرائية لكي ينسحب إليها هو وجماعته إذا ما تطلب الأمر، وأغلقت المدينة بأوتاد خشبية وسياج ضعيفة لن تصمد طويلًا أمام الإنجليز، لذلك إنسحب الفرنسيون داخل المدينة، البعض داخل القلعة، والبعض داخل الكنيسة[٦٤]. ويلاحظ هنا أن القلعة كانت حصينة؛ لأنها محاطة بخنادق دائرية واسعة وعميقة. أما الكنيسة فكانت ضعيفة التحصين، لم تستطع صد هجوم الإنجليز العنيف. دافع وليم ببسالة عن الكنيسة، فحاصره رماة السهام واقتحموا المكان بعد أن أطلقوا السهام بكثافة، وعلى الرغم من ذلك قاوم الفارس الفرنسي بشجاعة ومعه رجاله، وقاموا بإلقاء الحجارة على الإنجليز وتسببوا في إحداث خسائر للإنجليز، ولكن استمر الهجوم الشرس ودخل الإنجليز الكنيسة بالقوة، ووقع الفارس الفرنسي الشجاع وليم أسيرًا، وظل في الأسر حتى دفع الفدية المقررة عليه وعاد إلى فرنسا[٦٥]. **وهنا يؤخذ على الأسقف هنرى سبنسر أنه كان يتعامل بوحشية وعنف كلما دخل إلى بلد وهجم على الكنائس على الرغم من كونه رجل دين.**

رحل الأسقف هنري سبنسر وقادته من سان فينونت وتوجهوا إلى **غابة ميبي Mepee** (بالقرب من فينونت) وقاموا بعمليات سلب ونهب وقتل من في طريقهم، وصاروا أسيادًا على العديد **من البلاد عن جرافيللين وحتى سلوى Sluis (Sluys)** (ميناء فرنسي شمال دام وبيرج)، **ومن دونكيرك إلى نيوبورت وفيرن**، أو بمعنى آخر سيطروا تماما على المناطق والمدن الحدودية، ثم توجهوا نحو الداخل حيث إيبر Ypres، وأرسلوا المدعو فرانسيس أتريمان Frances Atreman (كان مرشدًا لهم طوال الطريق وشاركهم في كل معاركهم)

إلى جنت (غنت) لطلب المساعدة **في حصار إيبر الذي بدأ في التاسع من يونيو**[٦٦]، فاستقبله القائدان بيتر من ميرت Peter de Myrt وبيتر من بوي Peter de Boye، وقررا الرحيل حتى وصلا إلى إيبر ومعهما حوالي عشرون ألفا بمعداتهم الحربية، وتفاءل الإنجليز بقدومهم، وبأنهم سوف يستولون على إيبر ثم بروج ثم دام وسلوى، وأنهم على الأرجح في نهاية سبتمبر سوف يستولون على كل الفلاندر[٦٧].

أما عن إيبر فوجد بها قائد شجاع وحكيم يدعى بيترليسيبل Peter Lesieple، وكان يوجد مع العديد من اللوردات ورجال دوق برجنديا، وإيرلات الفلاندر أصحاب الخبرة والرغبة في الدفاع عن مدينة إيبر[٦٨]، بالإضافة إلى العامة الذين كان هدفهم عقد معاهدة أو هدنة حتى لا ينخرطوا في حرب ومعركة عنيفة مع الإنجليز[٦٩].

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض المناوشات أو المغامرات على حد قول بعض المؤرخين حدثت أثناء حصار الإنجليز لإيبر. فقد ظهر في تلك الأثناء فارس وصف بالشجاع بمدينة كورتراي Courtray (Kortrijk) (شرق إيبر) وهو فارس من هاينوت Hainault (جنوب شرق الفلاندر) يدعى السير حنا من جومونت John of Jumont، وكان يوجد في تلك الأثناء في كورتراي بناء على رغبة دوق برجنديا وإيرلات الفلاندر. استطاع هذا الفارس السيطرة على كورتراي[٧٠]، وأرسل له دوق برجتديا عددًا كبيرًا من رماة السهام والرماح لمساعدته في الدفاع عنها، وذلك بعد أن قدم كبار التجار في الفلاندر المساعدة لدوق برجنديا. تجمع هؤلاء الفرسان في ليل، **ورحل الجميع إلى كومين Comynes** (شمال ليل وجنوب إيبر) بقيادة لورد من سان ليجر Lord of St. Leger (قائد حاملي الدروع والسهام) [٧١]. وفي نفس الوقت وصل إلى كومين حوالي ثلاثمائة من الإنجليز من رماة السهام والرماح ومعهم المؤن **والعتاد** لإحضارها للقوات المحاصرة لإيبر. وأثناء ذلك حدثت **مواجهة دامية على جسر كومين**، وقتل عدد من الجانبين، وكان الإنجليز أكثر حظًا بعد مقتل

لورد ليجر ومعه خمسة من رماة الرماح والسهام. واستمرت المطاردة بين الجانبين حوالي نصف ميل حتى ليل[٧٢].

استمر حصار إيبر، واستمرت محاولات الإنجليز وحلفائهم من جنت (غنت) في الهجوم ومحاولة السيطرة عليها. أما عن إيرل الفلاندر في ليل فكان يعلم جيدا مكر الإنجليز، وأن الإمدادات سوف تأتي إليهم عبر كاليه[٧٣]. وفي ذلك الوقت كان العديد من اللوردات الإنجليز في دوفر وساندويش على استعداد للعبور إلى كاليه لمساعدة اللأسقف هنري سبنسر إذا طلب ذلك. ولذلك توجه السير وليم بوشامب، والسير وليم وندسور William Wyndsor مارشالات إنجلترا، بعد أوامر الملك ريتشارد الثاني ومجلس مشورته إلى هناك[٧٤].

أدرك إيرل الفلاندر أنه لا بد من استخدام وسيلة لتدعيم موقفه، خاصة وأنه يعلم أن صهره دوق برحنديا سوف يؤثر على ملك فرنسا شارل السادس ولوردات مملكته لكي يطرد الإنجليز خارج الفلاندر. ويعلم أيضًا أن لوردات فرنسا سوف يخدمون الملك الفرنسي في البلاد التابعة له في الخارج، وأنهم سوف يأتون لمساعدته، وبأن شارل السادس يحظى بتأييد كلمنت السابع والكرادلة الذين نعتوه بالرب على الأرض[٧٥]. ولذلك نصح بأن يرسل أسقف ليج Liege (شرق الفلاندر) المدعو أرنولد ديسورجيه Arnold Desorge، المؤيد للبابا أوربان السادس، لكي يأتي إلى إيبر ليتعامل مع الإنجليز. وصل الأسقف إلى هانيوت، وعبر فالنسين Valenciennes (شمال هاينوت وجنوب ليل)، ثم إلى دواي Douai (جنوب ليل)، ثم إلى ليل حيث إيرل الفلاندر، واتفق الإيرل معه على أن يعرض على الأسقف هنري سبنسر وحلفائه من جنت (غنت) ترك الحصار، والذهاب لمكان آخر لمحاربة الكملنتيين، في مقابل وضع خمسمائة من رماة السهام والرماح في خدمته لمدة ثلاثة أشهر مع تحمله النفقة كاملة[٧٦]. اجتمع الأسقف هنري سبنسر مع رفقته وحلفائه من جنت (غنت)، وأعرب الجميع عن عدم ثقتهم في وعود إيرل الفلاندر، ولذلك تم

رفض طلبه، وسمحوا لأرنولد ديسورجيه بالرحيل، وقرروا الاستمرار في حصار إيبر. عاد ديسورجيه إلى ليل، وعرض على الإيرل ما حدث، فغضب الإيرل وأدرك أنه لابد من الاستعانة بالقوات الفرنسية لفك الحصار(٧٧).

كتب الإيرل إلى صهره دوق برجنديا بكل ما حدث، وكان في كومين وعلى الفور عقد دوق برجنديا اجتماعًا عاجلًا مع كبار أمراء ولوردات المملكة الفرنسية بحضور دوق بيري Berry، ودوق بوربون Bourbone، ودوق بريتاني Bretagne (Brittany)، وأدرك الجميع أنه لا بد من ذهاب ملك فرنسا مرة أخرى كما حدث في روزبيك لرفع الحصار عن إيبر ومحاربة الإنجليز(٧٨).

أرسل الملك الفرنسي إلى كل أرجاء المملكة للاستعداد للحرب في أراس Arras (جنوب ليل وإيبر) في الخامس عشر من أغسطس، حتى الأقاليم البعيدة في أرميناك Armynake (جنوب غرب فرنسا) (٧٩)، وسافوي Savoy، وأيضا للدوق فردريك من بافار Bavarre (Baviere) لمساعدة الفرنسيين في الحرب ضد الإنجليز(٨٠). أما عن إيرل الفلاندر فأدرك أن هناك بعض المدن تعاني من الوهن والضعف مثل مدينة إمنين Emenyn، وأن الإنجليز سوف يستولون على المدينة إذا هاجموها، ولذلك حاول مساعدة المدينة غير المحصنة؛ فأرسل السير حنا مولين John Moulyne لإعادة تحصين المدينة ومساعدة حاكمها في الدفاع عنها ضد الإنجليز(٨١). رحل مولين ومعه السير حنا سانستير John Sansterre (ابن غير شرعي لإيرل الفلاندر) ومعهما حوالي ستون من رماة الرماح وستون من رماة السهام، **وتوجه الجميع إلى إمنين.** علم الإنجليز بمحاولة تحصين المدينة، فتقدم المشاة نحو المدينة، ودخلوا المدينة بجرأة، وأحرزوا نصرًا حاسمًا، وقتل وذبح العديد من الفرسان، وتم أسرمولين وسانستير، وقتل العديد ممن حاولوا الفرار إلى ليل حيث الإيرل، وأخذ الإنجليز أسراهم إلى إيبر(٨٢).

استمرت المناوشات أمام إيبر، وكانت المناوشات يومية، وبرز فيها العديد من الفرسان مثل الفارس الإنجليزي حامل الدرع لويس لين Louis Lynne، وتأذى العديد من الطرفين. كان رماة السهام الإنجليز على الجانب الأخر من الخندق المحيط بالمدينة يرمون السهام بكثافة لدرجة أنه لا يوجد أحد داخل المدينة يستطيع إلقاء نظرة من خلال حوائط المدينة على الجانب الآخر، ولا يستطيعون الرد أو الدفاع في بعض الأحيان، حيث كانت السهام تلقي بعشوائية في شوارع المدنية، ولا يستطيع أحد المرور حتى الليل، وعندئذ يعود الإنجليز وحلفاؤهم من جنت إلى ثكناتهم ويغلب عليهم الإرهاق والتعب(٨٣).

أدرك الإنجليز صعوبة الاستيلاء على إيبر، خاصة بعد أن فقدوا العديد من الجنود، وكانت المدينة بها المؤن الكافية لتحمل الحصار من لحوم وحبوب ومشروبات. وإذا كان البعض قد أشاروا بجلب كمية كبيرة من الأخشاب والأعشاب الجافة لملء الخندق المحيط بالمدينة لكي يمروا عليه إلى الجدران للمحاربة يدًا بيد، والحفر تحت جدران القلعة للدخول إليها، إلا أن القادة أدركوا أن هذا سيستغرق وقتًا والملك الفرنسي على وشك القدوم إلى إيبر ليرفع الحصار عنها(٨٤).

ومن الجدير بالذكر أنه انتشرت الأقاويل والأخبار بين قادة وجنود الجيش الإنجليزي بأن **توماس تريقيه وبعض الفرسان في الجيش قد حصلوا على أكياس من الذهب من سكان المدينة**، وقاموا بزيارات متكررة إلى المدينة، حيث كانت هناك مناقشات ومباحثات مع العدو لتأخير الهجوم، وزيادة فترة الحصار، هذا بجانب أن من بداخل المدينة كانوا يقاتلون كرجل واحد، ولديهم المؤن والطعام الكافي كما ذكرت، أما الإنجليز فكانوا يتشاجرون ولا يثق بعضهم ببعض، وكانوا يفتقدون إلى المؤن الكافية وبخاصة الخبز والماء، كما انتشرت الدوسنتاريا بينهم، وترددت الأقاويل عن بعض الجنود الذين غادروا سرًّا إلى إنجلترا، وأخبروا الجميع هناك عن وجود خيانة في المعسكر الإنجليزي،

فوقع الجيش بين الخيانة وانتشار المرض[٨٥]، وهي عوامل أعتقد أنها تؤدي إلى الفشل والهزيمة لأي جيش.

رحل الملك الفرنسي من كومين، وتوجه إلى أراس ومعه كونستابل فرنسا أوليفر من كليسو Oliver de Clisson وعدد كبير من النبلاء واللوردات[٨٦]، ومن لم يستطع المشاركة بسبب المرض مثل إيرل جاي من بلوا Guy of Blois وكان يعاني من الحمى، أرسلوا قواتهم ورجالهم للمشاركة في خدمة الملك الفرنسي، بالإضافة إلى العديد من الفرسان وحاملي الدروع توجهوا لخدمة الملك[٨٧].

بلغت الأخبار للأسقف هنري سبنسر وقادته بتجهيزات الملك الفرنسي لجيش كبير بلغ حوالي ستين ألفًا من الفرسان وحاملي الدروع. عقد الأسقف مجلسًا للمشورة بعد أن صارت الأمور واضحة، ورأى الجميع أنه لا قبل لهم بمواجهة هذا الجيش الكبير[٨٨]، خاصة وأن الإنجليز واجهوا بسالة دفاعية داخل المدينة، فاستخدم أهل المدينة الحجارة والرماح والسهام والنيران الإغريقية، واستخدموا آلة حرب تعرف باسم البنادق يُلقون منها الحجارة الكبيرة، مما أبعد الإنجليز عن الأسوار بعد إطلاقها بكثافة ردًّا على إطلاق الإنجليز السهام بكثافة أيضًا كما ذكرت. عندئذ قرر الإنجليز العودة إلى الأماكن التي استولوا عليها من قبل، كما عاد قوات جنت بيتر من بوي وبيتر من ميرت إلى جنت[٨٩]، وانتظر الجميع قدوم المدد من إنجلترا بقيادة ريتشارد أو أحد أعمامه، وبخاصة حنا من جنت[٩٠] John of Gaunt (١٣٤٠-١٣٩٩).

بلغت أخبار رفع الحصار عن إيبر للملك الفرنسي في أراس، وأشار القادة عليه بأنه يجب مطاردة الإنجليز ومن حالفهم من جنت. رحل الملك الفرنسي وتوجه إلى مونت سان إلوي Mount St Eloy، وظل هناك أربعة أيام ينتظر دوق بيري، وما زالت القوات تأتي إليه حتى زاد عدد الجيش عن الستين الف مقاتل على حد قول المؤرخ فرواسار مستشهدًا بأقوال كوتستابل فرنسا، وجاي إيرل دولفين Guy earle of Dolphyn قائد رماة الرماح. رحل الملك

الفرنسي إلى سان أومير ثم إلى إيبر حيث يوجد روبرت من بيثون فايكونت ميول[٩١]. ظل الملك الفرنسي هناك يومين، وإنضم له فردريك دوق بافار، واستقبله الملك بحفاوة، ثم عدد كبير من رجال وفرسان جاي من بلوا، بالإضافة إلى عدد كبير من اللوردات والفرسان ورماة الرماح ومعهم كميات كبيرة من المؤن والعتاد اللازمة للحرب[٩٢].

بعد تمام الاستعدادات توجهت القوات الفرنسية بقيادة الملك الفرنسي من سان أومير إلى مونت كاسيل Mount cassel، واستولوا عليها بعد هزيمة الإنجليز، حيث قام الفرنسيون بمذبحة فر منها القليل من الإنجليز إلى بيرج حيث السير هيو كوريل Hugh Caurell ومعه ثلاثة آلاف من الإنجليز، ولكن الأسقف هنري سبنسر فضل الذهاب إلى جرافيللين لكي يكون مستعدا في أي وقت للتراجع إلى كاليه[٩٣]. مع ملاحظة أنه أثناء التراجع قام الإنجليز بحرق ونهب وسلب كل البلاد حول كاسيل[٩٤].

تقدمت القوات الفرنسية إلى دير رايفومبرج Rayvombergues وظل الملك به يوم الجمعة، وصباح السبت توجهت القوات الفرنسية إلى قلعة تروجين (تروغين) Trughen، حيث يوجد بها ثلاثمائة مقاتل يحرسونها طوال العام. قام الفرنسيون بهجوم شرس وبشع على حد وصف بعض المؤرخين، ودافع الإنجليز دفاعًا مستميتًا؛ وعلى الرغم من ذلك سقطت القلعة، وقام الفرنسيون بمذبحة بشعة للإنجليز. **وهذا يوضح مدى الكراهية التي يكنها كل طرف للآخر**. ثم توجه الملك إلى بلوي وانضم له إيرل هاركورت Harrcourt، ولورد شاتيلون Chatellon، ولوردفير Fere، وزاد عدد الجيش، وقويت الرغبة في قهر الإنجليز[٩٥].

ومن الجدير بالذكر أن مدينة بيرج التي انسحب إليها الإنجليز لم تكن جيدة التحصين، حيث كانت محاطة ببعض الخنادق الصغيرة، وذهب الإنجليز إلى هناك لمساعدة الأسقف هنري سبنسر في جرافيللين،، حيث أصابه الحزن والارتباك، ووجهوا له اللوم والتوبيخ لأنه قام بهذه الرحلة على حد قولهم[٩٦]،

وأنه فرط في الاستيلاء على إيبر، ولم يستطع الاستفادة من أموال البابا، على الرغم من كل المساعدات التي قُدمت له أثناء حصار إيبر، كذلك لم يذهب دوق لانكستر للبرتغال كما ذكرت، وتم إرسال السير وليم ويندسور لمساعدة الإنجليز أثناء الحصار. رفض الأسقف هنري سبنسر هذه الاتهامات الموجهة له ومعه السير توماس تريفيه، والسير وليم هيلمون، بحجة أن القوة الموجودة معه لن تستطيع مجابهة قوة الملك الفرنسي(٩٧). وعندما حاول بعض القادة رفع الروح المعنوية وإدخال الحماسة في قلوب الإنجليز مثل السير هيوكوريل، ذهبت كلماته أدراج الرياح، ورفض القادة الاستمرار في القتال لأنهم سوف يفقدون مزيدًا من الرجال، ويتعرضون لخسارة أكبر(٩٨). أما السير هيو كوريل فقد أقنع القادة بالمحافظة على بيرج وتحصيناتها حتى يصل المدد من إنجلترا، ووافقه الجميع، وقرر الجميع الاستبسال في الدفاع عن المدينة ضد الفرنسيين، ووضع النساء والأطفال في الكنيسة(٩٩).

عقد الملك الفرنسي مجلسًا للمشورة، **وقرر الجميع محاربة الإنجليز في بيرج**، وكانت الخطة أن يهاجم الكونستابل ومعه قوة من الفرسان جانبًا من جوانب المدينة، ثم يتبعه الملك الفرنسي ودوق بيري ودوق برجنديا ودوق بوربون وقواتهم، ثم يقوم ايرل بلوي وإيرل أو Ewe وقواتهما بمهاجمة الطرف الآخر من المدينة، وبذلك يحاصرها الفرنسيون من كل الاتجاهات(١٠٠).

تحرك الجيش الفرنسي بكامل قوته وعتاده ورياياته عكس شروق الشمس حتى لا تؤذي عيون الجند، وهم مقسمين إلى أربع معارك نحو بيرج. وأثناء ذلك وصل أحد عيون الإنجليز إلى بيرج بعد أن رأي الجيش الفرنسي، وأبلغ السير هيوكوريل بما رآه، والعدد الكبير للجيش الفرنسي الذي وصفة "بالمخيف"، وأن معهم عددًا كبيرًا من رماة الرماح، وعلى الفور أدرك الإنجليز أنه لا قبل لهم لمواجهة هذا الجيش، وقرروا وترك بيرج في هدوء إنقاذا للأرواح والبضائع، فحملوا أمتعتهم وامتطوا جيادهم بدون إحداث أي ضجة، وفتحوا بوابات المدينة، في اتجاه بوربورج، ورحلوا بعدما قاموا كالعادة بسلب ونهب المدينة. وعندئذ

أقسم السير هيوكوريل **بأن هذه الرحلة على حد قوله تدعو للخزي والخجل والعار، وأنه لم يحدث لجيش انجليزي مثل هذا الخزي من قبل، وأنهم نادمون على سماع كلمات الأسقف هنري سبنسر وآرائه، فقد صور لهم الأمور على غير ما هي عليه "خدعهم"**، وتوجه إلى جرافيللين ومنها إلى كاليه، أما الجيش فتوجه إلى بوربورج(١٠١).

بعد انسحاب الإنجليز دخل الجيش الفرنسي من بوابات مدينة بيرج المفتوحة، ووجدوا كثيرًا من البضائع التي تركها الإنجليز، ولم يكن لديهم الوقت الكافي لنهبها، وقام الملك الفرنسي بسبى النساء وإرسالهم إلى سان أومير، أما الرجال فذبحوا وتم حرق المدينة. ثم توجه الملك الفرنسي إلى قرية بالقرب من بيرج وكان ذلك يوم الجمعة، أما اللوردات فاتجهوا خارج المدينة في الحقول المجاورة، حيث كانت الأعلاف متوفرة للخيول. ثم توجهوا في يوم السبت إلى بوربورج، وقرروا مهاجمة الإنجليز طامعين في قهرهم والحصول على أكبر قدر من الغنائم(١٠٢). استعد الجيش الفرنسي ومعهم إيرل الفلاندر لمحاصرة بوربورج بروح معنوية مرتفعة وحماسة جعلت كل لورد يتفاخر بمنزلته وطبقته الاجتماعية وبمن معه من المقاتلين(١٠٣).

أما عن الإنجليز داخل بوربورج فكانوا على يقين من قوة الجيش الفرنسي، وأدركوا أن أسوار المدينة ضعيفة، فقرروا المقاومة وتقسيم أنفسهم إلى عدة جبهات قتالية. هنري لورد بومونت Beaumont ومعه مائة فارس وثلاثمائة من رماة السهام يشكلون الجبهة الأولى، والسير وليم هيلمون ومعه عدد من الفرسان جبهة ثانية، والسير حنا من نيوكاسل John of New Castel ومعه الجاسكونيون جبهة ثالثة، ولورد Ferres of England ومعه العديد من رماة السهام جبهة رابعة. وبذلك شكل الجميع عدة جبهات للدفاع عن المدينة. أما السير ماثيوريدمان Mathew Redman، والسير وليم فارينجدون William Farringdon، والسير نيكولاس Nicholas ومعهم حوالي ثلاثمائة من المقاتلين ورماة السهام، يدافعون عن الكنيسة، وأمروا عددًا من الرجال بأخذ الاحتياط

بخصوص حدوث حرائق إذا ما احتاج الأمر دون اللجوء للجبهات الأخرى، لأن المدينة بها أماكن كثيرة مغطاة بالأعشاب والقش(١٠٤).

وصلت القوات الفرنسية أمام يوربورج يوم السبت، وكانت الروح المعنوية مرتفعة عند الجنود، وكانوا يدركون الضعف الموجود داخل المدينة، ولكن تعجب الكثير من أفعال دوق بريتاني(١٠٥) وإيرل الفلاندر، وكانا على الطرف الآخر من المدينة، وحاولا عقد اتفاق مع الإنجليز لتسليم المدينة بدون قتال، هذا في الوقت الذي ضرب فيه الفرنسيون على الجانب الأخر المدينة بالنيران في أكثر من مكان، وانتشرت ألسنة اللهب في أكثر من مكان بالمدينة(١٠٦). وتقدمت جماعة وليم من نامور بشجاعة واقتحموا الخنادق حتى وصلت المياه إلى ركبهم، وخاضوا في الوحل، واشتبكوا مع الإنجليز مستغلين الأماكن الواهنة في الأسوار، ودافع الإنجليز بشراسة وأطلقوا السهام النارية في محاولة يائسة، خاصة وأنهم هوجموا من كل جانب، واحترقت المنازل في كل جوانب المدينة، مما أضعف الروح المعنوية للإنجليز، وعلى الرغم من محاولة السير ماثيو ريدمان وجماعته والسير نيكولاس إخماد النيران، إلا أن الطقس كان شديد الحرارة، مما ساعد على إشعال النيران في المنازل. شدد الفرنسيون هجماتهم في هذا الطقس الحار الجاف للاستيلاء على المدينة، ولكن جن الليل وتوقف القتال، بعد أن سقط عدد كبير من الجانبين قتيلًا، وبخاصة من الجانب الإنجليزي(١٠٧).

عاد الفرنسيون إلى ثكناتهم لمعالجة الجرحى ودفن القتلى. وقرر الجميع الهجوم صباحًا ولديهم ثقة بالنصر والاستيلاء على المدينة. أما الإنجليز فظلوا طوال الليل يصلحون ما تم هدمه من الأسوار، وإخماد الحرائق في المدينة، وأدركوا أنه لا مفر من المواجهة الدامية والمقاومة. وفي صباح الأحد قام كل من في المعسكر الفرنسي بجمع الأخشاب ليضعوها في الخنادق حتى يعبروا عليها للأسوار، ويكون الهجوم يوم الإثنين. وطلب الفرنسيين من الإنجليز تسليم المدينة وأنفسهم حرصًا على أرواحهم وبضائعهم وممتلكاتهم. وفي نفس الوقت

حرص دوق بريتاني في الطرف الآخر من المدينة على إقناع الإنجليز، بالتسليم وأنهم في موقف صعب لإنقاذ أرواحهم وأموالهم[١٠٨]. وحاول أيضا دوق بريتاني إقناع الملك والقادة الفرنسيين بإتمام الهدنة والاتفاق، وبأن الهجوم سوف يكلفه الكثير من الرجال كما ذكرت، فوافق الملك على الهدنة. لذلك مر يوم الأحد بدون قتال. وبالفعل جاء السير حنا من نيوكاسل، والسير ريمونيت من سان مارك Raymonette of St. Mark، والجاسكونيين إلى السير جاي من تريمويل Guy dela Tremoyle حفاظًا على العهد، وظلوا طوال الليل. وفي صباح الإثنين عادوا إلى بوربورج، وحذرهم جاي أنه عند الليل سوف تصبحون أسرى إذا لم تستسلموا. وفي نفس الليلة بلغت الأنباء للجيش الفرنسي **بسقوط أنتورب**[١٠٩] **Antwerp (الميناء الرئيسي لتصدير الصوف في برابانت Brabant)**.

صدرت الأوامر الملكية بعدم الهجوم على المدينة، وبعد ظهر الإثنين اتفق الجميع في المدينة على وقف القتال والهدنة مع الفرنسيين. وبالفعل أتى السير توماس تريفيه، والسير نيكولاس، والسير ماثيو ريدمان، وحوالي أربعة عشر من الفرسان وحاملي الدروع، واستقبلهم دوق بريتاني وكونستابل فرنسا وإيرل سان بول St. Paul، وأحضروهم لخيمة الملك الفرنسي الذي استقبلهم بحفاوة هو ودوق بيري ودوق برجنديا ودوق بوربون وإيرل الفلاندر، وصار واضحًا للجميع المجهود الذي بذله دوق بريتاني لتنفيذ هذه الهدنة[١١٠].

كان على الإنجليز الرحيل من المدينة ومن جرافيللين أيضًا[١١١]، **معهم أموالهم وكل ما يستطيعون حملة بشرط التوجه لإنجلترا**[١١٢]. **وعلى حد قول بعض المؤرخين واتفق تماما معهم أن جزءًا كبيرًا من القوات الفرنسية كان لديهم حزن كبير لأنهم لم يستولوا على هذه البضائع والأموال التي سوف يأخذها الإنجليز معهم**[١١٣]. رحل الإنجليز من المدينة في أيام الثلاثاء والأربعاء صباحًا ومعهم أموالهم، وتوجهوا إلى جرافيللين للراحة، ثم في يوم

الخميس رحلوا بعد أن أحرقوا المدينة ونهبوها كالعادة، ثم اتجهوا إلى كاليه ومنها إلى إنجلترا(١١٤).

دخل الملك الفرنسي صباح الخميس إلى بوربورج، وبدأ الجنود الفرنسيون ينهبون المدينة حتى صارت خالية، حتى كنيسة القديس حنا نهبوها، ثم رحلوا في اليوم التالي، وقدم الملك الفرنسي الشكر للجميع، وبخاصة دوق بافار وإيرل سافوى، وعاد الملك إلى فرنسا. أما دوق برجنديا فظل بعض الوقت مع إيرل الفلاندر لمشاركته في بعض الأعمال، وظل في سان أومير. أما لورد كوسي Coucy، والنورمان، والعديد من الفرسان وحاملي الدروع من بويتو Poitou وبيكاردي وفيميو Vymewe، دخلوا جرافيللين وأصلحوا ما دمره الإنجليز قبل أن يغادروا المدينة، وتركوا بها حامية، وكذلك فعلوا في فيرن ودونكيرك ونيوبورت، وهي مدن فقدت من قبل على يد الإنجليز، دخلها الفرنسيون مرة أخرى(١١٥).

عاد فرسان إنجلترا، انتشر الحزن لدى عامة الشعب، وأحس القادة بالخزي والعار وبخاصة توماس تريفيه ووليم هيلمون، ولم يوجه الملك الإنجليزي اللوم للسير هيوكوريل، لأنه هو وجماعته بذلوا أقصى جهد للحفاظ على شرف إنجلترا(١١٦)، ولكن وجه اللوم للأسقف واتهمه بالعصيان لعدم انتظاره لوليم بوشامب(١١٧)، ولتوماس ووليم لأنهما باعا بوربورج وجرافيللين للملك الفرنسي، وسخط العامة عليهما، وأمر الملك بسجنهما في برج لندن(١١٨). كانت سنة حزينة على الإنجليز بعد موت كثير من الفرسان في الفلاندر، **وسنه سوداء على حد قول البعض بالنسبة للفلمنكيين بعد تدمير أراضيهم وشعبهم.** أما عن فرنسا فعلى الرغم من تحقيق الانتصار تكبدت تكاليف باهظة من أجل الحرب ضد الإنجليز(١١٩).

ومن أهم نتائج سقوط الإنجليز وفشلهم في الحملة أيضًا، فقدان البابا أوربان السادس للثقة فيمن حوله، فترك روما وذهب إلى مسقط رأسه في نابولي معتقدا أنه سوف يجد الولاء بين مواطنيه(١٢٠). وأيضًا أدى فشل الإنجليز في

الحملة لتعرض الحدود الإنجليزية لهجوم فرسان اسكتلندا، وقيامهم بعمليات سلب ونهب تسببت في أضرار كبيرة للإنجليز[١٢١]. بالإضافة لحدوث اشتباكات بحرية دموية بين القوات الإنجليزية والفرنسية قتل فيها عدد كبير من الجانبين[١٢٢].

على كل حال كانت هناك محاولات في تلك الفترة لإعادة الثقة بين الملكين الفرنسي والإنجليزي، ولذلك بدأت المفاوضات بين الطرفين استعدادًا للهدنة، مع ملاحظة أن الهدنة تضمنت أيضا جنت حلفاء الإنجليز. فبعد رحيل القوات الفرنسية ظل دوق بريتاني في سان أومير مع إيرل الفلاندر، وكان حريصًا على إعاة الثقة بين الملكين الفرنسي والإنجليزي، فأرسل مندوبين عنه هما اللورد ما يلي Maylly، واللورد هوسي Housey، وكانا أصحاب ثقة كبيرة لديه، وبذلا مجهودا كبيرا لإحلال السلام. لهذا اتفق دوق لانكستر حنا من جنت، وإيرل باكينجهام Buckyngham، وأسقف سوفولك Suffolke، والسير حنا من هولاند John of Holande، والسير توماس بيرسي Thomas Percy، وعدد من مستشاري الملك الإنجليزي، على الذهاب لكاليه بكامل قوتهم، وبتفويض من الملك لعمل السلام[١٢٣].

على الجانب الآخر أتى إلى بولون Boulogne (جنوب كاليه) دوق بيري، ودوق برجنديا، وأسقف لاون Laon، وقهرمان فرنسا Senechal، وقاضي القضاة، بتفويض من الملك الفرنسي للسلام مع إنجلترا وإعادة الثقة بين الطرفين. أتى الجميع إلى بولون وكاليه، وانتظروا لبعض الوقت حتى قدوم مستشاري قشتالة؛ لأن الفرنسيين رفضوا أي معاهدة بدون قشتالة؛ وأتى من الإسبان أسقف وشماس وفارسان. وإقترح الجميع حتى يأمن الفرنسيون على أنفسهم عند الذهاب إلى كاليه، والإنجليز عند الذهاب إلى بولون، أن يلتقي الجميع في مكان بين المدينتين **في قرية صغيرة بها كنيسة تدعي أبولين Abolyn**. وبعد عدة أيام التقى الجميع في هذه القرية، وقام إيرل الفلاندر بعمل وليمة كبيرة لدوق لانكستر ورفقته[١٢٤]. تعثر الاتفاق في البداية لطلب الملك

الفرنسي الحصول على جويين، وكاليه، وكل الحصون والقلاع التي استولى عليها الإنجليز حتى نهر الجارون Garon، وكذلك الحال في نورماندي Normandie، وبريتاني، وبويتو، وروشيل Rochell. وعلى الجانب الآخر لم يوافق الإنجليز خاصة فيما يتعلق بـ جويين وكاليه وبريتاني. واستمرت المفاوضات يوميا لأكثر من ثلاثة أسابيع(١٢٥).

من الواضح أن كل طرف كان يريد السلام بطريقته، فرفض كل طرف التخلي عن أي حصن للآخر. ومما عكر صفو هذه المفاوضات، قيام قواد جنت الموجودين في الحامية التي تركها فرانسيس اتريمان وبيتر من بوي في انتورب كما ذكرت، بإشعال النيران في تورناي Tournai، ثم عادوا إلى أنتورب(١٢٦). فأقسم لورد تورناي أنه لن يسمح بحدوث تفاوض بين إيرل الفلاندر وجنت، بل سوف يشعل نيران الحرب بينهما دائما لأنهم تسببوا له في كثير من الأذى، وأبعدوه عن أصدقائه في برابانت وهاينوت اللتين دائما ما كانتا تقدمان له المساعدة(١٢٧). حدثت مناقشات وضجيج لمحاولة إعادة الثقة، وحل الموضوع لإنهاء هذه الأزمة. وحرص ملك فرنسا على أن تضم المعاهدة حلفاءه قشتالة وأسكتلندا. أما الملك الإنجليزي فحرص على أن تضم المعاهدة حلفاءه من جنت. وكان إيرل الفلاندر حزينا لذلك. **وحدث ذلك في أكتوبر ١٣٨٣، وأقسم** اللوردات على احترام المعاهدة وعدم نقضها(١٢٨). عاد الفرنسيون إلى فرنسا، والإنجليز إلى كاليه، وإيرل الفلاندر إلى سان أومير، حيث أصابه المرض هناك وتوفى، ودفن في كنيسة القديس بطرس St.Peter في ليل(١٢٩).

في النهاية يبدو واضحًا أنها حملة تحمل في طياتها الفشل والهزيمة، أو على حد قول البعض رحلة من أجل السلب والنهب. وقائد من رجال الدين على الرغم من نجاحه في التصدي لثورة الفلاحين، إلا أنه لم تكن لديه الخبرة العسكرية الكافية لقيادة مثل هذه الحملة. وفرسان بعضهم خانوا الوطن من أجل المال، والبعض الآخر تنعدم بينهم الثقة، فهم منذ البداية لم تكن لديهم السمعة الطيبة التي تؤهلهم للمشاركة في هذه الحملة، وهذا خطأ وقع فيه الأسقف هنري

سبنسر عند اختياره لقادة الحملة؛ همهم في المقام الأول ليس نصرة البابا، ولكن النهب والسلب والتدمير والحصول على الأموال والغنائم. وملك إنجليزي لم يقدم الدعم اللازم والكافي لحملته وقادتها. لم يكن همه في المقام الأول سوى المكاسب المادية لحملته وقادتها. فعلى حد قول بعض المعاصرين: "**ذهب إلى بوهيميا Bohemia (مسقط رأس زوجته) لجمع الهدايا والثروات**". واتفق تماما مع بعض المؤرخين الذين قالوا: إن هذه الحملة على الفلاندر كان من الممكن أن تحقق النجاح لو تجاوز هؤلاء القادة الحسد والجشع والفساد وعدم الضمير. أما عن البابا فكان لا يفكر إلا في مصلحته الشخصية بعيدا عن مصالح الشعب المسيحي الذي يثق فيه كرجل دين. أما شعب الفلاندر فتم تدمير أراضيه ونهبها وحرقها لتحقيق مصالح خاصة اقتصادية وسياسية بعيدة كل البعد عن الدين، وأكبر دليل ما قام به الأسقف هنري سبنسر من عمليات سلب ونهب وتدمير للمدن بعد دخولها، وبعد الخروج منها. هذه المدن التي لم تكن تحمل ذنبًا سوى تأييد البابا كلمنت السابع المنافس للبابا أوربان السادس.

Mackay. A & Ditchburn. D: Atlas of medieval Europe, London & New York, 1997.

الهوامش:

(١) كانت فترة انتشار الوباء الأسود في الغرب الأوروبي بمثابة كارثة كبرى عمت أوربا، وأصابت جميع بلدانها بنقص في الأرواح والأموال، زيادة على ارتباك الأحوال الاقتصادية، وبخاصة في إنجلترا وفرنسا، حيث لم تستطع كثير من المدن تقديم المساعدات الحربية، واضطرت إلى تخفيض أعداد المحاربين الذين وعدت بتقديمهم للدولة.

Marten. M.A and Charter. M.A: Histories, the middle ages, Vol.2, Oxford, 1926, P. 169, Seward: D: The hundred years war the English in France, 1337-1453, New York, 1982, P. 73.

(٢) كان من نتائج الأسر البابلي حدوث انشقاق ديني كبير في الكنيسة البابوية الغربية. لقد طالب أهالي روما بترك مدينة أفينون Avignon والعودة لروما؛ فحاول بعض الباباوات العودة لروما، لكن محاولاتهم أدت إلى انقسام الكنيسة الكاثوليكية الغربية إلى كنيستين، وقد أطلق على هذا الانقسام اسم "الانشقاق الديني الأكبر" (١٣٧٨-١٤١٨). وحاول البابا أوربان الخامس Urbanv (١٣٦٢-١٣٧٠) العودة إلى روما، ومن بعده البابا جريجوري الحادي عشر Gregory X1 (١٣٧٠-١٣٧٨). وقد استغل أهالي روما وفاة جريجوري الحادي عشر في روما، فضغطوا على مجلس الكرادلة لاختيار رجل دين إيطالي للمنصب البابوي يدعي أوربان السادس Urban VI (١٣٧٨-١٣٨٩). لكن الكرادلة الفرنسيون بتحريض من ملك فرنسا شارل الخامس Charles V (١٣٦٤-١٣٨٠) رفضوا انتخاب أوربات السادس، واختاروا كلمنت السابع Clement VII (١٣٧٨-١٣٩٣) الذي أقام في أفينون. وهكذا بدأ الانشقاق الديني الأكبر بوجود باباوات في روما وباباوات في أفينون. ويهمنا من نتائج هذا الانشقاق أنه أدى إلى الانقسام السياسي بين دول غرب أوربا، إذ انقسمت إلى معسكرين: الأول بزعامة فرنسا وباباوات أفينون، والثاني بزعامة إنجلترا وباباوات روما.

- Leon Lacabane: Consequences historique d'une erreur de nom, bibliotheque de l'ecole des chartes, Tome. Quatrieme, paris, 1810, P. 301., Kidder. DP: History of the popes, New York, 1853, P. 277FF., Milman. H. H: History of Latine Christianity, Vol. VIII, 1872, P.74 FF., Schaff. P: History of the Christian church, Vol. VI, 1882, P. 66FF, Molinier. E: Tresor du Saint siege souse Boniface VIII, bibliotheque del'ecole des Chartes, Tome. XLV, Paris, 1884, P.31FF., Mosheim. L: Ecclesiastical history: Tr. By. Archibald Maclaine, Vol. 2, London, 1888, P.

661., Carick. J. C: Wycliffe and the Lollards, New York, 1908, P. 112 FF., Walter Walsh: England Fight with the papacy, Landon, 1912, P. 74FF., Mary Aquinas. D: Bishop Thomas Brunto and his Sermons, Speculum, Vol. 14, No. 3 (Jul., 1939), P. 324., Judson Knight: Middle ages almanac, U.S.A., 2001, P. 222, Fisher: Ailley Pierre d' (1351-1420), In. Clayton. J. Drees: the medieval of crisis and renewal (1300-1500) a biographical dictionary, U.S.A, 2001, PP. 7, 8. Lepine. D: England, church and clergy, In. Rigby. S.H: A companion to Britain in the later middle ages, U.K, 2003, P. 377., Edward. D. English: Encyclopedia of the medieval world, New York, 2005, PP. 80, 81., Linda Jones: Medieval World, New York, 2008, P. 422.

(٣) أمثال كاترين دي سينيا Catherine de Sinena راهبة الدومنيكان التي كانت تدعو إلى السلام المقدس وخاضت حملة نشطة لعودة الأب جريجوري الحادي عشر لروما، ووصفت السرايا المرتزقة التي كانت تستخدمها كل دولة ضد الأخرى مثل إنجلترا وفرنسا" بخدام الشياطين" وهناك أيضا بيرجيتا Birgitta الراهبة السويدية، وكانت تؤيد عودة البابا إلى روما، ووجهت اللوم لملوك إنجلترا وفرنسا على الحرب فيما بينهما.

* Stephen Reed. C: The acts and monuments of John Foxe, London, 1837, P. 778., De Maslatrie. M: Documents sur le commerce martime du midi de la france, extraits de quelque archives d' Italie, In bibliotheque de l'ecole des chartes, Tome. troisieme, Paris, 1857, P. 213., / Austin. F. OGG: Asource book of medieval history, New York, 1907, P. 475., Tierney. B: Sources of the middle ages, Vol. 1, U.S.A. 1999, P. 289., Maxwell Stuart. P. G: Chronicle of the popes, London, 1997, PP. 133-135., Dana Carlton. M: The middle ages (395-1500), London & New York, 1921, P. 460., Bridget Morris: Birgitta Saint (1302-1373), In. Emmerson. R.K: Key Figures in= =medieval Europe, and encyclopedia New York & London, 2006. P.76, Ulmann. W: A short history of the papacy in the middle ages, London & New York, 1974, P. 190., Bardsley. S: Women roles in the middle ages: London, 2007, P. 117., Liz. H. Mcary: Authority and Femal body in the writting of Julian of Norwich and Margery kempe, U.K, 2004, PP. 45, 46., Meyer. A: Papal monarchy, U.K, 2009, P. 389., Sonok. C: Bridget of Sweden (1303-1373), London, 2001, PP. 70, 71., Robert W. Dyson: Medieval rules and Political Idology, U.K, 2009, P. 364.

(4)Kiril Petkov: The rottenapple the good apple: Orthodox, Catholics and Turks in Philippe de Mezieres crusading propaganda, In. Journal of Medieval History, Vol. 23, No. 3, 1997, P. 267.

(5) John Lewis The history of the life and sufferings of the learned John Wicliffe, London, 1720, P. 3 FF., Thomas. P. Oakley: The penitentials as source for medieval history, speculum, Vol. 15, No. 2 (Apr., 1940) P. 221., Luttrell. A: The trigue schism, and Violence among the Hospitallers of Rhodes: 1377-1384, Speculum, Vol. 41, No. 1 (Jan, 1966), P. 34., Ann MC Gee. M: The la grange tomb and Choir: amounument of great schism of the west, Speculum, Vol. 48, No.

1 (Jan., 1973, P. 53).

(٦) ولد أوربان السادس (بارتليمو بريجنانو) Partholomieu Prignano عام ١٣١٨، وتوفى في روما ١٣٨٩. تولى عدة مناصب أهمها أسقف باري Bari. وبعد وفاة جريجوري الحادي عشر، تم اختياره لمنصب البابوية وظل في روما ورفض التوجه إلى أفينون.

*Baluzius: Vitae Paparum Avenionsium, In. Thatcher. O.J: A source book For medieval history, New York, Chicago, Boston, PP. 325, 326., Thomas. M. Bicki: Avignon Papacy, Medieval France an encyclopedia New York & London, 1995, p. 169., Mollat. G: Urban VI, Pope, Catholic encyclopedia, Vol. 14, U.S. A., 1907, P. 338, M C Brien. R: The Pocket guid to the popes, U.S.A, 2006, PP. 229, 230.

(٧) كلمنت السابع (Robert of Geneva) ابن الكونت إمادوس الثالث Amadeus III، وابن عم الملك الفرنسي، ولد عام ١٣٧٨ وتوفى ١٣٩٤، تولى أسقفية كامبري Cambridge، وتم اختياره بابا في أفينون بتأييد من كاردينالات فرنسا، وبدأ الانشقاق الكنسي.

* Dictionnaire hisotrique portatife, Tome, Premiere, Paris, 1760, P. 314., Farquharlook.w: Church dictionary, London, 1852, P. 665., Kaminsky. H: The greatschism, New Cabridge Medieval history, Vol. VI, Cambridge, 2008, P. 673FF., Sheppard. J.A: Clement VII antipope, New Catolic encyclopedia, Vol. 3, U.S.A, 1907, PP. 783, 784.

(٨) مدينة قديمة على الضفة الشرقية لنهر الرون جنوب شرق فرنسا، وأخذت أهميتها من ١٣٠٠-١٤٠٠ كمقر بابوي وسميت Antipope بداية من كلمنت الخامس (١٣٠٥-١٣١٤) وحتى جريجوري الحادي عشر.

*Jordan. W.C: Avignon, The middle ages, an encyclopedia, New York, 1996, pp. 115-117.

(9) MR. Rapinde Thoyras: The history of England,: Tr. By. Tindal. M, Vol. 1, London, 1743, P. 482, Stubbs.W: Germany in the late middle ages (1200-1500), New York, Bombay & Calkuta, 1870, P. 142, Green Wood. T: Cathedra Petrica Political history of the great latin patriarcate, book. XIV, London, 1872, P. 470 FF, Charles Lea. H: A history on inquestion of the middle ages, Vol. 2, London, 1888, P. 131FF, Cowan. J: Robert II of Scotland (1316-1390), In. Strayer. J: Dictionary of the middle ages, Vol. 10, New York, 1988, P. 428, Mckisack.M: The fourteen century (1307-1399), Oxford, 1959, P. 146, Ann Curry: War or Peace ? Philippe de Mezieres, Richard II and the Anglo- French diplomacy, Leiden, Boston, 1998, P. 306, Sharon Dale: Contra dam nationis Filiost Visconti, Fourteenth- Century Papal diplomacy. Journal of medieval history, Vol. 33, U.S. A, 2007, P. 23 FF, Meyer. A: Op.Cit, PP. 388, 389.

Rigby. S: Wisdom and Chivalry (medieval Political theory), Leiden, Boston, 2009, P. 146.

(10)Henthron. To DD. J: Three treaties by John Wycliffe, Dublin, 1851, P. 10,

Yanoski. J: Froissart, bibliotheque de Pecoledes Chartes, Tome. troisieme, quatriem Serie, Paris 1857, P. 177., Ramsay. J. H: Gensis X Lancaster or, the three regins of Edward II, Edward III, and Richard II (1307-1399), Vol. 2, Oxford, 1913, P. 201 FF., Patricia Carson: The Fair Face of Flanders, Ghent, 1969, P. 87., Joseph Canning: A history of medieval political though (300- 1450), London & New York, 1996, P. 178., Ruth. A. Johnston: All things medieval, an encyclopedia of medieval world, California, Colorado, Oxford, 2011. P.117, Samuel. K. Cobn. Jr: The politics of social revolt in medieval Europe (1200-1425), Italy- France- and Flanders, Cambridge, Massachusetts, London, 2006, PP. 137, 138., Donald Logan: Ahsitory of the church in the middle ages, London, 2002, P. 310 FF., Penman. M: The Bruce dynasty, Becket and Scottish pilgrimage to Canterbury (1174-1404), Journal of medieval history, Vol. 32, Scotland, 2006, P. 368. Rosemary. H& Ormrod, M: Asocial history of England (1200-1500), Cambridge, 2006, P. 406.

(١١) هنري سبنسر (١٣٤١– ١٤٠٦) نبيل إنجليزي ولد حوالي ١٣٤١م، وهو العام الذي قتل فيه والده إدوارد سبنسر (١٣١٠–١٣٤١). نشأ هو وأخوته نشأة عسكرية. شقيقه الأكبر إدوارد (١٣٣٥–١٣٧٥) واشتهر بأنه من أعظم فرسان عصره. قاتل هو وهنري من أجل البابا أوربان (الخامس. ولا يعرف سوى القليل عن إخوته هيو الذي توفى مارس ١٣٧٤، وتوماس الذي حارب في فرنسا وتوفي ١٣٨١، وجيلبرت الذي توفى ١٣٨٢. أما شقيقته جوان Joan فكانت راهبة في فرنسا حتى وفاتها ١٣٨٤، حيث تعود أصول عائلته إلى لوردات شمال شرق فرنسا. وكان جده هيو سبنسر إيرل وينشيستر (١٢٦٢–١٣٢٦)، فكان المفضل لدى إدوارد الثاني Edward II (١٣٠٧–١٣٢٧)، ثم تم نفيهما وإعدامها بعد تمرد الملكة إيزابيل Isabelle وعشيقها مورتيمير Mortimer ضد إدوارد الثاني. درس هنري في جامعة اكسفورد Oxford، وشغل مناصب عديدة في الكتيبة الإنجليزية، وتم تعيينه أسقف نورويتش بمرسوم بابوي، وكان إداريًّا نشطًا وقديرًا، دافع بقوة عن نورويتش ضد اللولارد Lollard = =١٣٦٩، ولعب دورًا كبيرًا في إخماد ثورة الفلاحين ١٣٨١م، وتعامل بصرامة مع متمردي نورويتش مما جعله يحظى بشعبية كبيرة، وصار يطلق عليه " **الأسقف المقاتل**".

*Chronicles of the reigns of Edward I and Edward II, Vol. 2, In. Stubbs. W: Hisotcal introduction to the Rolls Series, New York & Bombay, 1902, P. 492 FF., Tout. T.F: The history of England (1216-1377), London & New York & Bombay, 1905, P. 241 FF., Fryde. E.B: studied in mediveai trade and Finance, London, 1983, P. 344 FF., Wood. C: Joan of Arc Richard III, U.S.A. 1982, P. 16, Chris Given – Wilson: The English Nobility in the later middle ages, London & New York, 1987-1996, P. 32 FF., Gillingham. J& Griffiths. R: Medieval Britain, U.S.A., 2000, P. 92., Denys Hay: Europe. In the fourteenth and Fifteenth Centuries, London & New York, 1989, PP. 133, 134., Keen. M: England with Later middle ages, London New York, 2003, P. 49, FF., Schofield. P: Peasants and community in medieval England (1200-1500), New York, 2003, P.171. FF., Beverly Smith. J

& Beverly Smith. L: Wales: politics, government and Low, in Rigby. S.H: A companion to Britain in later middle ages, U.K, 2003, PP. 320, 321, Westerhof: Deconstructing identities on Scaffold: the execution of Hugh Despenser the yonger, 1326, Journal of medieval history, No. 33, Leicester, 2007, P. 88.

(12) Pastori. L: The history of the Popes, Vol.1, London, 1899, p. 164. Dahmus. J: The Catholic historical review, Vol. 39, No. 4 (Jan., 1959), P. 415 FF., Siegfried Wenzel : Latin sermon Collections from Later medieval England, Cambridge, 2005, P. 306.

(١٣) كانت إنجلترا تصدر أفضل الأصواف إلى الفلاندر حيث يتم تصنيعها. وحققت تجارة الصوف ازدهارًا كبيرًا للإنجليز. وفي الفلاندر كان يتم غزل الصوف بالمغازل اليدوية، ثم يتم إرسالها للنساجين في المنازل وورش المدن لنسج الأقمشة" ثم يتم إرسال نسيج الصوف إلى القصارين والصباغين. وأخيرًا يتم إرسال الأقمشة للسوق بحرًا، وكان للفلاندر شهرة كبيرة في صناعة الأقمشة.

*Baker. D: Gold Coins in medieval English literature, speculum, Vol. 36, No. 2, 1961, P. 282., Lopez. R: The commercial of the middle ages (950-1350), Cambridge, 1976, PP. 131, 132., Newman. C: Economy society in north eastern market towns in later middle ages, in Liddy. C: North east England in later middle ages, U.K. P. 135., Miculloch & Jones. E.D: Lancastrian Politics, the Frence, P. 108., Laurentiu Rodvan: At Europe borders (Mediveal towns in the Romanian principalities), Vol. 7, Tr. By. Valentin Cirdes, Boston, 2010, P. 433., Eartman. T: Birth of the leviathan, building state and regimes in medieval and early modern Europe, Cambridge, 1997, P. 71., Britnell. R: Trade and industry in. Rigby. S: A companion to Britain in the later middle ages, U.K, 2003, P. 51., Cordeon. C: A dictionary of Medieval terms and phrases, Cambridge, 2004, P. 301.

(14) Ian. D. Calvin: The German in England (1066-1598), London. 882, P. 62., Andre Dsuchesne: Chronique des comtes d' Eu. Depuis 1130 Jus que en 1390, R. H. G.F, T. XXIII, Paris, 1894, P. 447, Giblert of Mons: Chroricle of Hainauult, Triby Laura Narbone, Great Britain, 2005, P. 33 FF, Lavisse E: Histoire de France Paris, 1913, P.68, Takemi Kanao: Les messager du duc de Bourgone audeput du XV Siecle, In. Journal of medieval history, 21-2, 1995, P. 209. Fryde. E.B: The town of northern Europe, Cambridge economic history of Europe, Vol. 3, Cambridge, 1965, P. 525FF, Donr Carlton: OP. cit, PP. 425, 426.

(١٥) اندلعت الشرارة الأولى للثورة في بلدة دراتفورد Dratford بمقاطعة كنت Kent. وامتدت الثورة من تلك المقاطعة إلى سائر الولايات، حيث وجد جماعة اللولاردية فرصتهم وألهبوا شعور الفلاحين وبصروهم بحقيقة أمرهم، وهنا وقف الفلاحون على حقيقة وضعهم في المجتمع، وأنهم قادة الثورة حنا بول John Ball المعتنق لتعاليم ويكلف Wycliffe. ومن القادة أيضًا وات تايلور Wat Taylor أحد الجنود المتقاعدين بمدينة كنت. هاجم الفلاحون قصور الأشراف وأحرقوها، وقتلوا العديد من رجال الدين، وانتشروا في شوارع لندن يخربون

ويحرقون، فشلت الثورة بعد إعدام تايلور وعدد كبير من الفلاحين، وكانت الثورة إحدى صور القلق الاجتماعي.

*Froissart: The chronicle of Froissart, Tr. by. Bourchier, J., London, 1901, P. 250., Pettit.J. historique of the Great Britain, London, 1794, P. 396., Labbei M: Dictionnaire history we portatife, tome. 1, Paris, 1760, P. 629., Gardiner. S: The Political meaning of chucers tale of melibee, speculum, Vol. 19, No. 4 (Oct., 1944), P. 436., George. B. Stow: Richard II in Thomas Walsingham's chronicle, Speculum, Vol. 59, No. 1 (Jan., 1984), P. 75. Mark Baileo: The Commercialization, of English economy (1086-1500), Journal of medieval history, Vol. 24, No. 3, Netherland, 1998, P. 300., Wilkinson. B; The peasant of 1381, Speculum, Vol. 15, No.1 (Jan. 1940), P. 12FF., Jessica Freeman: sorcery at court and manor Margery Jourdemayne, the witch of eye next Westminster, Journal of medieval history, 30, London, 2004; P. 354., Helen Lacey: Grace for the rebels: the royal pardon in the peasants Revolt 1381, Journal of medieval history, 34, Oxford, 2008, P. 37FF, Judson knight: Op. Cit, P. 216.

(١٦) اسم للحركة الإصلاحية الدينية في إنجلترا في القرن الرابع عشر، ومن رجالها حنا ويكلف John Wycliffe، وهم الذين اتخذوا الوعظ والدعوة إلى مجادلة الكنيسة في أصول الدين هدفهم الأسمى. أما عن حنا ويكلف فهاجم الكنيسة وثروتها ورجالها. وعاب على رجال الدين اشتغالهم بالسياسة والإدارة، واتهمهم بالفساد، وأن البابا عدو المسيح. وأدرك أن البابوية تحاول التخلص من كل من يرفض السلطة الزمنية للبابا بكل الوسائل كحل للأزمة البابوية. ولذلك أدان الحملة الصليبية ضد الفلاندر بقيادة أسقف نورويتش لاستخدامها القوة لصالح البابا أوربان السادس، واعتبرها فترة الشيطان الشرير. وكان يرى أنه يجب عدم تأييد رجال الدين لمثل هذه الحملات التي تهدف إلى السلب والنهب والقتل لأنه حتمًا سوف يؤدي ذلك إلى الإخفاق التام.

*Murray. T: The life of John Wycliffe, Edinburgh, 1829, P. 14FF., Margaret Coxe: The life of John Wycliffe, Michigan, 1840, P. 144 FF., Vaughan. R: The life and opinions of John Wycliffe, Vol. 1, London, 1831, P. 230 FF., The Catholic layman, Vol. V, No. 59, November 15, 1856, PP. 122, 1230., Thomas Arnold: Select English works of John Wycliffe, Vol. 3, Oxford, 1871, P. 354, Lewis Sergeant: John Wycliffe, Last of the school men and First of the English reformers, the Sewanee review, Vol. 1, No. 2, Feb., 1893, PP. 252, 253, Rudolf F Buddensieg: Jorn wycliffes, deveritate Sacrae Scripturae, London, 1905, P. XV., Wilkins. H. J: Was John Wycliffe a negligent pluralist, the American Journal of theology, Vol. 21, No. 2, 1917, PP. 317, 318., Deanesly .M: Ashort history of medieval Church (590-1500), New York & London, 1925, P. 220., Haskins. H: The spred of ideas in the middle ages, speculum, Vol., the No1., (Jan. 1926), P. 24,

Coulton. G: The last gemeration of medival monar chism, Speculum, Vol. 18, No. 4, (Oct., 1943), P. 439. Dahmus. J: John Wycliffe and English government, speculum, Vol. 35, No. 1, (Jan., 1960), P. 51FF., William Farr: John Wyciffe as legal reformer: archives de sciences sociales des religions, Zoe anne'e , No. 40, (Jul –Dec., 1975), PP. 211, 212., Emily Michael: John Wycliffe on body and mind, Journal of the history of ideas, vol. 64, No. 3 (Jul., 2003), P. 343FF., Glenn Lanard. F: Jonn Wycliffe and the English Bible by Melvin Macye, Journal of= =Bible and religion, vol. 7, No. 1 (Feb., 1939), P. 52., Ann Knapp.P: John Wycliffe as Bible translator: Speculum, Vol. 46, No. 4, (Oct., 1971), PP 713-720., Boreczky. E: John Wycliffe's discourse on dominon in community, Leiden, Boston, 2008, P. 9 FF.

(17) Walsingham. T. The chronica maiora of walsing ham (1376-1422), Tr. by. David Breest, Great Britain, 2005, P. 145., Talbert. E.W: The date of the composition of the English wyclifite collection of sermons, Speculum, Vol. 12, No., 4 (Oct., 1937), P. 470., Holmes. G: The Later middle ages (1272-1485), New York, 1966, P. 30 FF., Daisy Delogue: Royal Biography and the politics of the hundred years war: theorizing the idea sovereign, Pensylvania, 2003, P. 231., Rocliffe.c & Wilson. R: Medieval Norwich, London, 2004, P. 151.

(١٨) كانت الفترة من ١٣٧٨ –١٣٨٢ فترة ثورات وتمرد في غرب أوربا، حدث ذلك في إيطاليا وإنجلترا والفلاندر وفرنسا ومثال على ذلك ثورة الفلمنكيين بقيادة فيليب فان أرتفيلد ابن جاك فان أرتفيلد Jaques Van Arteveld حليف إنجلترا. وعندما حصل فيليب على المساعدة من إنجلترا، قام القائد الفرنسي فيليب الجرئ Philippe the bold دوق برجنديا Duke of Burgundy (١٣٨٤–١٤٠٤) بمهاجمة الفلاندر. وفيليب الجرئ هو الابن الأصغر للملك الفرنسي حنا الطيب John – Le bon(١٣٥٠–١٣٦٤م)، تزوج من مارجريت Margaret وريثة لويس الثاني كونت الفلاندر، وكان هذا إيذانًا بتوسع برجنديا في الأراضي المنخفضة. قام فيليب الجرئ بمساعدة والد زوجته في القضاء على الثوار في معركة روزبيك Rosebeke ١٣٨٢م، وقتل في المعركة عددًا كبيرًا من رجال جنت (غنت) Ghent بعد أن تعرضوا للخيانة من ريف بروج Bruges، الذين هاجموا مؤخرة جيش الثوار، فانتصر الفرنسيون بسهولة. وسرعان ما تعرض مواطنو بروج الخونة للعقاب على خيانتهم، فقد عزل الفرنسيون بروج والمدن الأخرى، وحرقوا كوزتراي Courtrai، وطردوا أهالي بروج من مدينتهم، وقاموا بعمليات سلب ونهب وتخريب. وتعرض الإنجليز أيضًا للخسارة بسبب هزيمة جنت، ومصادرة بضائعهم لصالح الملك الفرنسي شارل السادس. وحصل فيليب الجرئ على مكافأة مالية كبيرة من والد زوجته ومن الملك

الفرنسي.

*AV. Peveple Francois: La legend des Flamens Chromique Abregee, Paris, 1558, P. 51, Leon La Cabane. M: Recherches Sur les autres des grandes chronique de France dites de Saint – Denys, bibliotheque de l'ecole des chartes, Tome. deuxieme, Paris, 1810, P. 64., Eugene de Roziere: des erreurs de date continues dans les registres du tresor des chartes, bibliotheque de l'ecole des chartes Tome. troisieme, paris, 1846, P. 225., Michelet. J: Histoire de France, Tome quatrieme, Paris, 1861, P. 9., Bainville. J: Histoire de France Paris, 1924, P. 69., Talmant. P: le soleil un emble redoutable: une leturety pologique de la crise do foule du roi Charles VI, journal of medieval history, Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998, P. 55., Dan Wages : Philippe the bold, duke of Burgundy (1342-1404), U.S.A, 2001, PP. 398-400., Housley. N: Man and his wars:= =the depiction of warfare by marshal Bocicut's biographer, journal of medieval history, Vol. 27, Leicester, 2003, P. 28., Dumolyn. J & Haemers. J: Pattern of urban rebellion in medieval Flanders, journal of medieval history Vol.31 Ghent, 2005, PP. 282-284., Fraioli. D.A: Joan of Arc and the hundred years war, London, 2005, PP. 34, 35, Arblaster. P: A history of the low countries, China, 2006, P. 96., Kelly de Vries & Robert D. Smith: Weapons and Warfare, U.S.A, 2007, P. 168., Shepherd Hamme: Term paper resource. guide to medieval history, Oxford, 2010, P. 321., Colin. Mc Evedy: The penguin atlas of medieval history, London, 1961, P. 80.

(١٩) دعاه فيه البابا لرفع راية الصليب هو ومن معه من المتطوعين إلى فرنسا لتدمير البابا الذي يدعى كلمنت على حد قوله، في حرب مقدسة ضد الكلمنتيين، وأعطى هذا المرسوم القوة للأسقف قرأه في البرلمان، وأرسل نسخًا منه إلى الكنائس والأديرة ليراه الجميع. مبينًا حقوق البابا، وما أصابه من أذى دعائي في سمعته من أتباع الباب كلمنت السابع. متهما البابا كلمنت السابع بأنه هو وأتباعه كانوا سببًا في الانشقاق الذي حدث في الكنيسة، وتدمير أراضٍ تابعة للبابا، وتسبب جنوده في إحداث الأذى والفزع والتدمير والخراب في الأماكن التي دخلوها مؤيدين للبابا الخطأ. وأن من يحارب معه يحارب مع الحق ومع البابا الشرعي والكنيسة الشرعية. وأن البركات سوف تحل على كل من سيشارك في هذه الحملة، رجال دين أو قانون أو قادة، وكل من يساهم بأموال في هذه الحملة.

*Walsingham Thechronica, PP. 188-191.

(20)Lucas. H.S: Diplomatic relations between England and Flanders, Speculum, Vol. 11, No. 1 (Jan. 9, 1936), P. 59., Clark. J & Others: Thomas Walsingham reconsidered: books and learning at late medieval St. Albans, Speculum, Vol. 77, No. 3 (Jul., 2002), P. 845.

(21) Keen. M: Later middle ages, London & New York, 2003, P. 217., Sarah Salih & Denise. N. Barker: Julian of Norwich's legacy (medieval mysticism), U.S.A,

2009, P. 176.

(22) Arthur. C. Jennings: The medieval church and the papacy, London, 1897; P. 179., Jones. M: The Creation of Brittany, London, 1988, P. 270 FF., Christopher Levy:= =Acompanion to John yclif: Wyclif's ecclesiology and Politica though, by. Takashi Shogima, Leiden, Boston, 2006, P. 201.

(٢٣) أهم الامتيازات التي منحها البابا أوريان لهنري أسقق نورويتش: يستطيع الأسقف بتأييد من البابا عقد محاكم ضد البابا كلمنت السابع وأتباعه، ومؤيديه، في أي وقت وفي أي مكان يكونون فيه. من حق الأسقف إقامة دعوى قضائية ضد البابا كلمنت وأشياعه. من حق الأسقف عمل تحقيق قانوني سريع فيما يتعلق بالمنشقين وسجنهم ومصادرة أموالهم. من حق الأسقف حرمان المنشقين من مناصبهم ووظائفهم العلمانية، وحرمانهم من إجراء أي حوار مع عامة الناس. عزل أي منشق من رجال الدين يؤيد البابا كلمنت. منح الغفران لأخطاء كل من يسافر معه على نفقته، وحتى لو أن أحدًا آخر ينفق عليه. من يموت وهو راحل مع الأسقف يتم منحه الغفران. من حق الأسقف سلطة الحرمان والإيقاف من الوظيفة والمنصب ضد المتمردين، وكل من يمنعه من استخدام القوة ضد الأعداء لعدم الثقة فيه.
*Walsingham. T: Thechronica, PP. 191, 192.

(٢٤) "من المرسوم المذكور أعلاه، هنري بإذن إلهي أسقف نورويتش، سفير الكرسي الرسولي، يرسل تحياته من الرب لأحبائنا في المسيح إلى كل واحد من رؤساء ونواب الأبروشيات والقساوسة بتعريف آباء رعيتكم بالحملة الصليبية الموكلة إلينا وأهميتها وكونها تمكن أنصارها ومساعديها وفقًا لتقديرنا وتقدير نوابنا على منحهم مغفرة كاملة لخطاياهم، وكثير من الغفران الذي تم منحه عادة لأولئك الذين يسيرون إلى مساعدة الأراضي المقدسة وأكثر من ذلك، أنهم وُعدوا بمزيد من البركة الأبدية والخلاص، كما هو موصوف بشكل أكثر تفصيلًا في الرسالة الرسولية المنشورة شرعا في جميع أنحاء إنجلترا. نوصيك بوضع أسماء رعيتك في قائمة معا بالمبالغ والتبرعات من دافعيها، مع تحديد المبالغ على أسمائهم. ونحن نوصيك أن تتعامل بحكمة وإقناع مع اعترافات أولئك الذين من يوم إلى آخر يؤجلون السداد لتلك المناسبات عندما يكون الأنسب لهم القيام بذلك. كلاهما الغني والفقير والأرملة الصغيرة. كل من الأصحاء والمرضى، حتى يتمكنوا من تقديم العون لهذه الحملة المقدسة لتدمير وإبادة الزنادقة. كما نوصيك فيما يخص معارضي هذه الحملة المقدسة، أولئك الذين تمردوا ضد تفويضنا، أو بشكل أكثر دقة (التفويض الرسولي) هم من أنصار الانشقاق، يجب أن يتم استدعاؤهم بشكل قاطع للظهور أمامنا وأمام مفوضينا في

كنيسة (كاتدرائية) القديس بولس في لندن في موعد محدد يتم تحديده بواسطتك، حتى يتمكنوا من شرح سبب عدم قيامهم بذلك، هؤلاء يخضعون للعقوبات. أبلغوا رسالتنا الحالية لأبناء رعيتنا، واحتفظوا بنسخة لأنفسكم. وكدليل على هذا الأمر ختمنا هذه الرسالة بختم الصليب الذي نستخدمه في هذه الحملة".

*Walsingham. Thechronica, PP. 192, 193.

(٢٥) من اشهر المدن تجاريًا، وكانت مركزًا صناعيًا كبيرًا منذ القرن العاشر، وتقع حيث يصب نهر شيلد Shelde ونهر Lys مما جعلها مركزًا تجاريًا يعمل أكثر من نصف سكانه بصناعة الملابس.

*Augusto Vasina: Medieval European historiography in Western Europe (1100-1500), Leiden, Boston, 2003, P. 348.

(٢٦) تقع على خليج ضيق بجانب بحر الشمال المقابل لإنجلترا مما يسر لها استيراد الصوف الإنجليزي، وكانت المدينة بعيدة إلى حد ما عن الساحل بعدًا جعل ثغرها آمنًا للسفن، وبهذا اجتذبت إليها الأساطيل الأوربية.

*Jourdan. W.C: Bruges, the middle ages, an encyclopedia, Vol. 1, 1996, P. 111., Galvin. M: Credit and parochial charity in Fifteenth Century (Bruges), Journal of medieval history, Vol. 28, 2002, P. 136. Peter Stable: Guilds in later medieval Flanders, Journal of medieval history, Vol. 30, Leiden, 2004, P. 194.

(٢٧) بعد إحراز النصر في الفلاندر، وأثناء وجود الملك هناك، استغلت المعارضة الباريسية للملك الفرصة قبل عودته، وحصنوا الجدران وحملو السلاح. فجمع الملك حشدًا كبيرًا وقرر اقتحام المدينة بالقوة. ولكن عندما، رأي الاعداد الكبيرة من أعدائه بالداخل، قام بتغيير خطته، واستخدم الحيلة والخداع فاستمالهم بكلمات خادعة عن السلام، فصدقوه وسمحوا له بالدخول ومن معه من الجنود. ولكنه دخل المدينة وخرق الاتفاق معهم، وأمر بالقبض على قادة المدينة بشكل مخزٍ، وشنق بعضهم، وقطع رؤوس البعض الآخر، وقطع ذراعي كل من حمل السلاح ضده، وعلق رؤوسهم، ودمر كل أبواب المدينة باستثناء باب القديس أنطون، حيث كان للملك نفسه منزل خاص به، وفرض مبالغ مالية على أهل المدينة وحصَّلها بالقوة. وفي الحقيقة هذا عمل ينم عن الوحشية في التعامل مع شعبه.

*Walsingham. Thechronica, P. 194.

(28) Josiah Cox Russell: Late medieval population patterns, Speculum, Vol. 20, No. 2. (Apr., 1945), P. 157.

(29) Froissart: Op. Cit, P. 296., Pettit. J: Op. Cit, P. 432 FF., Florence. R. Scott: Chauser and the Parlement of 1386, Speculum, Vol. 18, No. 1 (Jan., 1943), P. 81., Susan Rose: Medieval naval warfare (1000-1500), London & New York, 2002, P.

15., Douglas Biggs: Archbishop Scropes manifesto fo 1405: native nonsense of reflections political reality, Journal of Medieval history, 33, Lowa, 2007, P. 363., Josiah Cox Russell: Op. Cit, P. 157.

(30) Froissart: Ibid, P. 297., Walsingham, T: Op. Cit, P. 197., Pettit. J: Ibid, P. 432 FF., Knowles. D: The religions order in England, Vol. 2, Cambridge, 1955, P. 171., Susan Rose: Ibid, P. 15., Keen. M: Op. Cit, P. 217., Gardiner. S: Op. Cit, P. 437.

(٣١) على رأس هؤلاء الفرسان السير هيوكالفيرلي Hugh Calverley صاحب الخبرة الطويلة في الحرب، والذي فضل إنهاء مسيرته العسكرية بخوض حروب الرب السير وليم هيلمون William Helmon، والسير هيو سبنسر Hugh Spenser ابن شقيق الأسقف، والسير وليم فارينحدون William Faringdon ، والسير مايثوريدمان Mathew Redman كابتن بيرويك Berwick. أما جاسكوني Gascony فمنها لورد شاتونوف Lord of Chateauneuf، جاريوت فيجيه Garriot Vigier، حنامن كوشيتان John de Cochitan، والعديد من الفرسان.

* Walsingham. Thechronica, P. 197.

(٣٢) تشمل الأراضي الواقعة جنوب غرب فرنسا، وجغرافيا تشمل الأراضي الواقعة جنوب نهر الجارون. وترجع تبعية جاسكوني لإنجلترا: إلى سنة ١١٥٢م، ويمكن القول إن تبعية جاسكوني إلى إنجلترا كانت نتيجة حصول هنري الثاني Henry II (١١٥٤-١١٨٩) ملك إنجلترا على تلك الأراضي بحكم زواجه من اليانور من اكويتين Eleanord' Aquitaine، ومنذ عهد إدوارد الأول (١٢٧٢-١٣٠٧م) نجد أن جاسكوني ينظر إليها على أنها ممتلكات إنجليزية أكثر من مجرد أقطاعات شخصية، وزادت أهمية جاسكوني بمرور الأيام نتيجة لتجارة الخمور بصفة خاصة. وحرصت إنجلترا منذ عهد إدوارد الأول على وضع نظام إداري للحكم في جاسكوني يعمل على زيادة ارتباطها بحكام إنجلترا.

*Lodge. R: The relations between England and Gascony (1157-1453), London, 1934, PP. 34-39.

(33) Froissart: Op. Cit, P. 297., Walsingham. T: Op. Cit, P. 197., Green Wood. T: Op. Cit, P. 472., Arthur. C. Jennings: Op. Cit, P. 179 FF., Carolin. M. Barron: The reign of Richard II, New Cambridge medieval history, Vol. VI, 2008, P. 309 FF., Stephen. E. Laheis: John Wyclif, Oxford, 2009, PP. 27, 28.

(٣٤) في عام ١٣٧٨م قرر إيرلات نورثمبرلاند Northumberland ونوتينجهام Notingham الانتقام من الاسكتلنديين بعد أن استولى الاسكتلنديون على بيرويك Berwick، ولكن القوات الإسكتلندية بقيادة روبرت دوجلاس Robert Duglas استطاعت دحر القوات الإنجليزية. وفي عام ١٣٨١ عندما علم حنا من جنت (غنت) John of Gaunt عم الملك

ريتشارد الثاني بثورة الفلاحين عقد هدنة مع الأسكتلنديين لمدة سنتين وعاد لإنجلترا. وتوالت المناوشات والمعارك على الحدود بين الطرفين، وقام الأسكتلنديون بعمليات سلب ونهب لمساعدة فرنسا، فرد الإنجليز بقيادة حنا من جنت بالهجوم لتاديب الأسكتلنديين. ولكن في نهاية ١٣٨٤ حدثت هدنة بين الطرفين بغرض تحسين العلاقات وبين البلدين.

*Lingard. J: History of England, London, 1825, P. 228., John. S. Davies: An English Chronicle of the reigns of Richerd II, Henry IV, and Henry VI, London, 1856, P. 3., Grant. A: Fourteenth Century (Scotland), New Cambridge medieval history, Vol. VI, Cambridge, 2008, P. 353., Burns M. E: Abrief. History of Great Britain, U.S.A., 2010, P. 90, Penman. Op.Cit, P. 368.

(35) Froissart: thehronicle P. 297., Walsingham. T. Op.Cit, P. 199.

(٣٦) تقع مدينة كاليه في شمال فرنسا في مواجهة السواحل الإنجليزية وهي متاخمة للفلاندر. وكانت كاليه أفضل الموانى فيما بين الفلاندر وبريتاني Bretagne.كما أنها مدينة يصعب الاستيلاء عليها لحصانتها وخنادقها. وكانت هدفا مهما بالنسبة للإنجليز، إذ كانوا في حاجة إلى ميناء في القارة الأوربية، إذ إن امتلاك رأس جسر عبر مضيق دوفريغنيه عن الاعتماد على الموانى الفلمنكية، أو عن الطريق البحري الطويل إلى جاسكوني. ولاتخاذها كقاعدة عسكرية لممارسة الأعمال الحربية في الأراضي الفرنسية. كما تمثل مركزًا تجاريًّا مهمًّا لتوزيع السلع الإنجليزية وأهمها الصوف.

Av. Peveple Francois: Op.Cit,, P. 147., Freville. E: Des grands compagnies au quatorzieme Siecle, Bibliothequede l'ecoledes chartes, Tome. Cinquieme, Paris, 1843,P. 236., Ordericus Vitalis: The ecclesiastical history of England and Normandy, Tr.by., Thomas Forester, Vol. IV, London, 1856, P. 266., Charles. W. Eliot: Chronicle and Romance, Froissart, Malory, Holinshed, New York, 1910, P. 33.

(٣٧) كان ذلك بمساعدة السير حنا فيليبوت John Philipot فهو فارس وتاجر مسئول عن الشحن في لندن واصطحبهم إلى كاليه.

Walsingham. T: Op. Cit, P. 199.

(38) Froissart: Op.Cit, P. 297., Talbert. E.W: Op. Cit, P. 471.

(39) Froissart: Ibid, P. 298.

(40) Froissart: Ibid, P. 298., Green Wood. T: Op.Cit, P. 464 FF.

(41) Froissart: Ibid, P. 298., Verbruggen. J. F: The art of war in western Europe during the middle ages. Tr. by. Summer Willard & MRS. R.W. Southern, Great Britain, 1997, P. 339.

(42) Froissart: Ibid, P. 298., Green Wood. T: Op.Cit, P. 472.

(43) Walsingham. T. Op.Cit, P. 200., Green Wood. T: Op.Cit, P. 472., Arthur. C.Jennings: Op.Cit; P. 179, FF., Stephen. E.Laheis: Op. Cit, P. 27FF.

(44) Walsingham. T:Ibid, P. 200.

(٤٥) تقع في إقليم كاليه Calais شمال فرنسا، وأُنْشِئَت في العصر الميروفنجي.

*Rosemary. A: Saint Omer, Medieval France, an encyclopedia, New York & London, 1995, P. 845.

(46) Froissart: Op.Cit, P. 299. Green Wood. T: Op. Cit, P. 472.

(٤٧) أطلق الإنجليز على هؤلاء الثوار اسم "الكلاب غير الشرعيين" خاصة وأنه كان لويس (المغامر) الابن غير الشرعي لإيرل الفلاندر لويس من مال من قواد الثوار. وكان من قادتهم أيضا ديكسمود Dixsmude، وحنا ميتيني John Mytteneye (الخائن) كما يطلق عليه الإنجليز، لأنه وعد بمساعدتهم في السابق، ولكنه أخل بوعده، وحارب مع الفلمنكيين.

* Walsinglam. T:Op.Cit, P. 201.

(48) Froissart: Op.Cit, P. 299.

(49) Walsingham. Op.Cit., F. 201.

(50) Froissart: Op.Cit, P. 300., Green Wood T: Op.Cit, P. 472.

(51) Froissart: Ibid, P. 301.

(52) Froissart: Ibid, P. 301., Stephen. E. Lahies: Op.Cit, PP.27, 28.

(53) Dumolyne. J & Haemers. J: Op.Cit, P. 382.

(54) Froissart: Op.Cit, P. 302.

(٥٥) هناك بعض المؤرخين يذكر أن الفرنسيين شاركوا في المعركة مع الفلمنكيين، ووضعوا الفلمنكيين في المقدمة أو في الخط القتالي الأول للمواجهة لمنعهم من الهرب، وعند الهزيمة هرب الفرنسيون ومعهم بقية الجيش.

*Walsingham.T: Op. Cit, P. 202.

(٥٦) حيث كانت الخطط الحربية في المعارك والحملات تعتمد في تلك الفترة إلى حد كبير على رماة السهام، واعتمدت الاستراتيجية العسكرية للإنجليز عليهم إلى حد كبير. أما الخطط العسكرية للفلمنكيين فكانت تعتمد إلى حد كبير على المشاة، واتفق الإنجليز والفرنسيون والفلمنكيون في الاعتماد على كثرة الأعداد لتحقيق الهدف. مع ملاحظة أنه بعد الموت الأسود، وأثناء فترة حكم ريتشارد الثاني حدث نقص في أعداد الخيول، وارتفعت أثمانها نتيجة للضعف الاقتصادي، فصار الاعتماد على المشاة أكبر.

*Jim Bradbury: The medieval archer, Great Britain, 1985, P. 170 FF., Anne Curry: Medieval warefare England and her continenta, neighbours, eleventh to the fourteenth Centuries, Journal of medieval history, Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998, P. 95., Phillipots. Ch: The fate of truce of Paris, Journal of Medieval history, Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998, PP. 99, 100.

(57) Walsinginam. T:Op.Cit, P. 202.

(58) Froissart: Op.Cit, Vol. 3, P. 432.

(59) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 432.

(60) Froissart: Ibid, Vol. 3, PP. 432, 433., Walsingham. T: Op.Cit, P. 204.

(61) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 433., /Walsingham. T: Ibid, P. 204.

(62) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 433., Walsingham. T: Ibid, P. 204.

(٦٣) كان مع الفايكونت السير حناروي John Roy، ولورد مونتيني Montigny، والسير حنا شوني John Chauny. والسير فلورين Floreyns ابنه، لورد كلاري Clary، والسير حنا من بيثون John of Bethune. شقيق الفايكونت، والسير بيردوكاس من بونت Perducas of Pount، والعديد من الفرسان.

*Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 433.

(64) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 434.

(65) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 434.

(66) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 435., Stephen. E. Laheis: Op.Cit, PP. 27, 28., Fraioli. D. A: Op.Cit, P. 35.

(67) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 435.,Jacob Van Leeuwen: Municipal oaths, Political Viltues and the Centralised Statei the adaptation of oaths of office in Fifteenth-Century Flanders, Journal of Medieval history, Vol. 31, Belgium, 2005, P. 186.

(٦٨) على رأسهم السير حنا ميسيليد John Meselede والسير نيكولاس بيل Nycholas Bell، لورد من هارليكبيك Lord of Harlequebecke، لورد من رولين Lord of Rollehen، السير حنا ليسيبل John Lesieple، والسير جورج بيل George Bell، والسير حنا أوتر John Ahoutre، وفرانسيس بيل Frances Bell والعديد من الرجال.

* Oliver Van Diksmide: Amisunderstood town Chronicle of Ypres From Late Flander, In. Erik Kooper: The medieval Chronicle Amesterdam & New York, 2008, P. 216.

(69) Froissart: Op. Cit, Vol. 3, P. 436, Fraioli. D.A: Op.Cit, P. 35.

(٧٠) حدث ذلك بعد خروج ملك فرنسا شارل السادس منها، فكانت مخربة ومهدمة بعد عمليات السلب والنهب والتدمير، وكان لا يوجد بها إلا طبقة الفقراء المعدمين، واستطاع السير حنا من جومونت إعادة البناء مرة أخرى.

*Patricia Carson: Op.Cit, P. 87.

(71) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 436.

(72) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 437.

(73) Oliver Van Diksmide: Op. Cit, P. 216, Fraioli. C. A: Op Cit, P. 35.

(٧٤) ذكر بعض المؤرخين أنه لهذا السبب لم يستطع دوق لانكستر Lancaster حنا من جنت John of Gaunt (١٣٤٠-١٣٩٩) القيام بحملته على البرتغال، لأن كل مملكة إنجلترا أيدت حملة أسقف نورويتش أكثر من حملة دوق لانكستر.

*Roger Mott: Richard II and the Crisis of July 1397, London, 1991, P. 176. Lan Castrian: Politics, the French War and the rise of the popular elements Speculum, Vol. 58, No. 1 (Jan. 1983), P. 102, Andy King: Fortresses and Fashion statements gentry Castles in Fourteenth Century, Northumberland, Journal of medieval history, Vol. 33, Southampton, 2007, P. 393., Andrea. C. Ruddick: Gascony and the limits of medieval British isles history, Great Britain, 2009, P. 71, Carolin. M. Barron: Op.Cit, P. 309FF.

(75) William Jones. M. A: Ecclesiastical history in a course of lectures, Vol. 3, London, 1858, P. 7.

(76) Froissart: Op.Cit, Vol. 3, P. 438.

(77) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 439.

(78) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 439., Housley. N: Op. Cit, P. 31.

(79) Friedinder: Armagnac, medieval France an encyclopedia, New York & London, 1995, P. 66.

(٨٠) ذكر البعض أن فردريك دوق ألمانيا، وشقيق لأحد دوقات فرنسا، أراد أن ينال شرف القتال بجانب الفرنسيين وأنه عبر هانيوت لرؤية ابن عمه إيرل بلوي Bloye هذا بالإضافة إلى أن البعض ذكر أن شقيق الملكة الفرنسية(Baviere) Isabean of Bavarre كان يدعي لويس من بافار Bavarre

*Froissart: The Chronicle, Vol. 3, PP. 439, 440, Gaillard. H: Essai de biographie de Jean de Foleville Prevot de Paris Sous Charles VI, bibliolheque de l'ecole des Chartes, Tome LXIX, Paris, 1908, PP. 378, 379, Michetet. J: Op. Cit, P. 11, Personne. E: Histoire de France, Paris, 1954, P. 61,, Rachel. C. Gibbons: The

queen as Social mannequin consumerism and penditure at the Court of Isabeau of Bavaria (1393-1422), Journal of Medieval history, Vol. 26, No., 4, Great Britain, P. 375, Charles. M. Radding: The estates of Normandy and rerdts in the towns at the begining of the reign of Charles VI, Speculum, Vol. 47, No. 1 (Jan., 1972), P. 82 FF, Autrand F: France Undercharles VI, the new Cambridge Medieval history, Vol. VI, Cambridge, 2008, P. 425 FF.

(81) Froissart: Ibid, Vol. 2, P. 440, Oliver Van Disksmide: Op.Cit, P. 216.

(82) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 441.

(83) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 442, Jacob Van Leeuwen: Op.Cit, P. 186.

(84) Walsingham. T: Op.Cit, P. 205.

(85) Walsingham. T: Op.Cit, P. 206.

(٨٦) أتى دوق بريتاني ومعه ألفان من رماة الرماح، وإيرل سافوي ومعه سبعمائة من رماة الرماح. والدوق فردريك ومعه عمه الدوق أوبرت Aubert، وخالته الدوقة مارجريت Margaret، وأبناء عمومته كونت نامور Namur (شرق هاينوت)، ودوق برجنديا ومعه مائتان من رماة السهام من خيرة رجال الحرب وشارك أيضًا لوردات مونتيني Montigny، وأوسرين Useryen، وسيرفيلين من سان مارلين Vyllaynes of St. Marlyne، وسيرفاليرانس من أوستين Valleraunce of Ousten، وكابيتن من ريمورينتين Capitaynne of Remorentyne.

* Froissart: Op.Cit, Vol. 3, PP. 442, 443, Freville. Op.Cit, P. 247FF.

(87) Freville E: Ibid, P. 247 FF, Charles. M. Radding: Op.Cit, P. 82 FF, Autrand. F: Op. Cit, P. 425, FF.

(88) AV peveple Francois: Op. Cit, P. 64., Michelet. J: Op. Cit, PP. 26-28, Stephen. E. Laheis: Op. Cit, PP. 27, 28.

(89) Walsingham. T: Op. Cit, P. 206, Michelet. J: Ibid, PP. 26-28, Stephen. E. Laheis: Ibid, PP. 27, 28.

(٩٠) ولد في مدينة جنت، وهو الابن الرابع لإدوارد الثالث وعم ريتشارد الثاني ملك إنجلترا، تزوج ثلاث مرات جعلته الجد أو السلف المباشر لعائلات لانكستر ويورك تيودور والبرتغال والمملكة الإسبانية، وهو دوق لانكستر Lancaster وأكويتين Aquitaine ولنكولن Lincoln وليسستر Leicester، والوكيل الإقطاعي الأكبر لإنجلترا High Senechall، وصاحب السيادة الشرفية على قشتالة Castile وليون Leon، ولعب دورًا كبيرًا في فترة القرن الرابع عشر سياسيًا وعسكريًا، وبخاصة في الحملات الإنجليزية على فرنسا.

*Andrea. C. Ruddick: Op. Cit, P. 71, Lancastrian: Op.Cit, P. 102.

(91) Froissart: Op.Cit, Vol. 3: P. 444, AV Peveple Francois: Op. Cit, P. 64, Stephen. E. Laheis: Op.Cit, P. 28, Autrand. F: Op. Cit, P. 425FF.

(92) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 445, Freville. E: Op.Cit, P. 247FF.

(٩٣) يذكر بعض المؤرخين أنه بعد رفع الحصار عن إيبر تحدث الأسقف هنري سبنسر مع فرسانه وعلى رأسهم توماس تريقيه، وأبلغهم برغبته في غزو بيكاردي، وتجربة حظوظة في الحرب ضد الملك الفرنسي. وعلى الرغم من تحفيزه لهم، ومحاولة إلقاء الحماسة في قلوبهم، ذهب كل ذلك أدراج الرياح، وقوبل ذلك منهم بغضب شديد، وكلمات جارحة وتعنيف للأسقف، واتهموه بأنه فقد عقله، خاصة وأنه يطلب الدخول في معركة لا امل لهم فيها ضد الملك الفرنسي. وأخبروه أنه من الخطأ الاعتماد على الحظوظ أو الدعوات للرب فقط من هذه المعركة، والتي يمكن أن تدمر فيها القوات الإنجليزية. وعندما سمع الأسقف ذلك توجه إلى جرافيللين كما ذكرت.

*Waisingham. T: Op.Cit,P.206.

(94) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 446, Walsingham. T:Ibid, P. 206, Michelet. J. Op.Cit, PP,.28- 29.

(95) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 446, Freville. E: Op.Cit, P. 247Ff.

(96) Av Peveple Francois: Op.Cit, P. 64, Stephen. E. Laheis: Op. Cit, P. 28.

(97) Froissart: Op.Cit, Vol. 3, P. 447.

(98) Froissart: Ibid, Vol. 3, PP. 447,448.

(99) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 448.

(100) Froissart: Ibid, Vol. 3P. 448.

(101) Walsingham. T: Op.Cit, P. 207, AV Peveple Francois: Op.Cit, P. 64.

(102) Froissart: Op.Cit, Vol.3, PP. 450, 451, Walsingham. T: Ibid, P. 207.

(103) Froissart: Ibid, Vol. 3, PP. 451, 452.

(104) Walsingham. T: Ibid, P. 207, AVpeveple Francais: Op.Cit, P. 64.

(١٠٥) ذكر البعض أن دوق بريتاني عارض الملك الفرنسي في الهجوم، لأنه يعلم أن المدينة بها رجال أقوياء وشجعان لديهم خبرة بالقتال، وسوف يحدثون خسائر في القوات الفرنسية حتى لو تمت هزيمتهم. فاتهمه الملك بالتخاذل. ولكن الدوق سرعان ما قال للملك

إنه سوف يكون في طليعة الهجوم ومعه عشرة آلاف من خيرة الجنود.
*Walsingham. T: Ibid., P. 207.

(106) Froissart: Op.Cit, Vol. 3, P. 459.

(107)Froissart: Ibid, Vol. 3, PP.459, 460, Walsingham. T: Op.Cit, P. 207.

(108) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 460, Walsingham.T: Ibid, P. 208.

(١٠٩) يذكر المؤرخون أنه بعد رفع الحصار عن إيبرفكر فرانسيس أتريمان وبيتر من بوي وبيترمن ميرت في تدمير القوات الفرنسية وإلحاق خسائر جسيمة بها. وعندها علموا أن جيلبرت من لينجين (لينغين) Gylberto of Lienghein قائد مدينة أنتورب غير موجود بالمدينة، ولا يوجد رجال حرب فكلهم مع الملك الفرنسي، لأن إيرل =الفلاندر بعث لهم للمشاركة في الحرب ضد الإنجليز، ففكر فرانسيس في الاستيلاء على المدينة بسهولة، خاصة وأن الخنادق جافة من المياه المحيطة بالجدران، ومن السهل وضع السلالم على الجدران والصعود عليها ودخول المدينة، وعلم فرانسيس كل هذا من عيون جنت حلفاء الإنجليز: فرحل فرانسيس ومعه أربعمائة فارس يثق فيهم واتجه نحو أنتورب سبتمبر في ليلة صافية معتدلة الحرارة، وبلغ المدينة في منتصف الليل، وعندئذ سمعتهم امرأة تقوم بجمع حشائش للماشية لأنهم أحدثوا ضجة وهم قادمون على خيولهم، وعلمت المرأة أنهم من جنت، فذهبت المرأة وأخبرت حرس البوابات. تخاذل الحراس ولم يصدقوا المرأة فدخل فرانسيس المدينة، وذهبوا مباشرة نحو السوق، واشتبكوا مع فارس يدعي حنا فلورينس John Florence ومعه ثلاثون رجلًا، فذبحوا جميعا وسقطت المدينة. قام الجنود بذبح السكان بدون رحمة في منازلهم، ثم قاموا بإلقائهم بالخنادق كما قام قادة الهجوم بطرد النساء والأطفال عرايا خارج المدنية، فذهبوا إلى تورناي Tournai وفالنسين.
*Froissart: Ibid, Vol. 3, PP: 353-356 Clifford. J. Rogers: Journal of medieval military history, Vol. IV, Great Britain, 2006, P. 122, Arblaster. P: Op. Cit, P. 93.

(110)Froissart: Ibid, Vol. 3,P. 461, Walsingham. T: Op.Cit, P. 208.

(١١١) ذكر بعض المؤرخين أن الملك الفرنسي توجه إلى جرافيللين حيث الأسقف ورجاله، وذكر الأسقف أنه كان يقاتل من أجل قضية عادلة، ودافع عن البابا، وأنه حصل على المدينة بعدما تعرض للأخطار، وأنفق أموالًا طائلة في التحصينات، وأن ملك إنجلترا هو الوحيد الذي يستطيع أن يطلب منه هذا الطلب وليس الملك الفرنسي **(أعتقد أنه تناسى الهزيمة)**. فعرض عليه الملك الفرنسي خمسة عشر ألف مارك في مقابل ترك المدينة

ومعه رجاله وغنائمهم، فطلب مهلة ثلاثة أيام لاتخاذ القرار. وأرسل الأسقف إلى ملك إنجلترا يخبره بما حدث. فغضب الملك الإنجليزي وأرسل دوق لانكستر حنا من جنت إلى جرافيللين لتحرير الأسقف وطرد الفرنسيين بالقوة، وعندما كان الدوق على وشك ركوب البحر، انتهت أيام الهدنة الثلاثة، وأعرب الأسقف عن عدم ثقته في وطنه، وأن المساعدة لن تأتي ولذلك اتفق مع الفرنسيين، ولم يقبل المال، وانسحب إلى إنجلترا.

*Walsing ham. T. Ibid, P. 209.

(112) Walsingham. T.Ibid, P. 208.

(113) Froissart: Op.Cit, Vol. 3, PP. 461, 462.

(114) AV Peveple Francois: Op.Cit, P.64, MC Farlane. K. B: England in the Fifteenth Century, London, 1981, P. 40.

(115) Froisisart: Op.Cit, Vol. 3, P. 463.

(116) Chris, Given – Wilson: Op. Cit, P. 170, Caroline. M. Barron: Op.Cit, P. 309 FF, Keen. M: England, P. 217.

(117) Walsingham: T: Op.Cit, P. 212.

(118) Lane Poole. R: Wycliffe and movement for reform, London 1888, P. 110, Stephen. E. Laheis: Op.Cit, P. 28, Keen.M: Op.Cit P. 217.

(119) Walsingham. T:Op.Cit, P. 213, Lane Poole. R: Ibid, P. 110, Arthur. C. Jenning: Op. Cit, P. 179FF, Mc Farlane. K. B: Op.Cit, P. 40, Keen. M: Ibid, P. 217, Patricia Carson: Op.Cit, P. 87.

(120) Walsingham: Ibid, P. 211.

(١٢١) انتهز الأسكتلنديون فرصة غياب الأسقف هنري سبنسر مع عدد كبير من القوات الإنجليزية، وقاموا بغزو نورثمبرلاند Northumberland، وألحقوا أضرارًا كبيرة بالمنطقة بداية من سنة ١٣٨٤م، حيث قام الأسكتلنديون بعمليات سلب ونهب في نورثمبرلاند ونوتينجهام وموبراي Moubray وروزبورج Rosebourg لمساعدة الفرنسيين ثم حدثت هدنة سلام بغرض تحسين العلاقات بين فرنسا وإنجلترا وحلفائهما من ١٣٨٤ إلى ١٣٨٥.

*Chronique Des Comtes D'Eu depuis1130 Jusque en 1390, In. R.H. G. F, Tome XXIII, Paris, 1894, P. 448, Scott. W: Scotland, Vol. 1, Philadelphia, 1830,, P. 212, John.s. Davis: Op. Cit, P. 4 Grant. A: The Scottish Wars of Independence, In. Angus Mackay: Atlas of medieval Europe, London, & New York, 1997, P. 164, James. P. Ward: The militaryrole of the magistrate in Holland during the Guelders War, In. Clifford. J. Rogers and others: Journal of medieval military history, Vol. IV, Great Britain, 2006, P. 96, Christian. D. Liddy: North- East England in the later middle ages, Durham, 2005, ,PP. 68, 69.

(122) Walsingham T: Op. Cit, P. 211.

(123) Froissart: Op.Cit, Vol. 3, P. 464, The Chromicle of Enguerrand de Monstrelet, Tr. By Thomas ESQ, Vol.1, London, 1810, P. 40, Dukett, Bart. G.F: Record- evidences among archives of ancient abbey of Cluny (1077-1534), Toronto- Canada, 1886, P. 18, Richardson. H. G: Heresy and the hypower under Rischard II, In. the English historical review, Vol. 51, NO. 20, Jan. 1936, P. 21.

(124) Servois. M. G: Un Voyage A' Calais, Guines Ardres et Boulogne, bibliotheque de l'ecole des chartes, Tome. Troisieme (quartiemeserie). Paris, 1857, PP. 456-458, Gillard. H: Op.Cit, P. 402, Rosmary. H& Ormrod. M: Op.Cit, P. 408.

(125) Froissart: Op.Cit, Vol. 3, P. 465, Leon Lacabane- M: Observations Sur la Geographie l'histoire de Quercy et du Limousin, bibliotheque de l'ecole deschartes, Tome. Premiere (Cinquieme Serie), Paris, 1860, P. 335, Kelley De Vries & Robert. D. Smith: Op.Cit, P. 147.

(126) Froissart: Ibid, Vol. 3, P. 466, Banville. Op.Cit, P. 60.

(127) Champollion. M: Figeac collection de document, In edits Sur L'histoire de France, Tome., II, Paris, 1847, PP. 243-245, Hibbard Loomis. L: Secular dramatics in the royal Palace, Paris, 1378-1389, and Chauser "the tregetoures", Speculum, Vol. 33, No. 2, Apr., 1958, P. 343FF, Penman. M: Op. Cit, P. 368, Andy King: Op.Cit, P. 370, Phillipots. Ch: Op.Cit, P. 65.

(128) Leon Fburae: La troisieme mention honorable est accorde'e a une etude hisotrique intitule'e: Jean 1, Comte de Foix Vicomte Souverain de Bearn, Lieutenant du roien Languedoc, bibliotheque de l'e coledes Chartes, Tome. XLV, Paris, 1884, P. 384, Griffiths. R: The island of England in the Fifteenth Century perception of the peoples of the British isle, Journal of medieval history, 29, Wales, 2003, P. 195, Autrand. F: Op.Cit ,Vol. VI, PP. 329, 330.

(129) Quicherat. J: Reserches Sur le chroniqeur Jean Castel, bibliotheque de l'ecoledes Chartes, Tome. Deuxieme, Paris, 1810, P. 462, Harr. A. Miskimin: The last act of Charles VI: The background of the revolt of 433, Speculum, Vol. 38, No. 3 (Jul., 1963), P. 438, Denys Hay: Op.Cit, P. 146, Arblaster.P: Op.Cit, P. 95.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

1- Andre Duchesne: Chronique Comet d' Eu depuis 1130 Jusque en 1390, R. H. G. F, T. XXIII, Paris, 1894.

2- Arthur. C. Jennings: The medieval Church and the Papacy, London, 1897.

3- Austin. F. OGG: Asourcebook of medieval history, New York, 1907.

4- AV Peveple Francois: La legend de Flamens Chronique Abregee, Paris, 1558.

5- Baluzius: Vitae paparum Avenionesium, in Thatcher O.J.: Asource book for medieval history, New York, Chicago, Boston, 1905.

6- Charles Lea. H: A history on inquestion of the middle ages, Vol. 2, London, 1888.

7- Charles. W.Eliot: Chronicle and romance, Froissart, Malory, Holinshed, New York, 1910.

8- Champollion. M: Figeac collection de documents, in edits sur L' histoire de France, Tome. 11, Paris, 1847.

9- Chronicle of the reigns of Edward I and Edward II, Vol. 2, In. Stubbs. W: Historical introduction to the Rolls Series, New York & Bombay, 1902.

10- De Maslatrie: Document Sur le commerce martime du midi de la France, extraits de quelque archives d' Italie bibliotheque de l'ecole des chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1857.

11- Dukett, Bart. G.F: Record – evidences among archives of ancient abbey of Cluny (1077-1534), Toronto – Canada, 1886.

12- Eugenede Roziere: Des erreurs de date continues dans les troisieme, Paris, 1846.

13- Farquharllook. W: Church dictionary, London, 1852.

14- Freville. E: Des grands Compagnies au quatorzieme siècle, bibliotheque de l'ecole des chartes, Tome. Cinquieme, Paris, 1893.

15- Froissart: The chronicle of Froissart, Tr. By. Bourchier. J., Vols.1, 2, 3, London, 1901.

16- Gilbert of Mons: Chromicle of Hainault, Tr. By. Laura Narbon, Great Britain, 2005.

17- Gillard. H: Essai, biographie de Jean de Foleville Prevot de Paris Sous Charles VI, bibliolheque de l'ecole des chartes, Tome. LXIX, Paris, 1908.

18- Green Wood. T: Cathedra Petrica Politica history of the great Latin Patriarcate, book. XIV, London, 1872.

19- Henthron. TODD. J: Three treaties by. John Wycliffe, Dublin, 1851.

20- Ian. D. Calvin: The German in England (1066-1598), London, 1882.

21- John Lewis: The history of the life and sufferings of the learned John Wycliffe, London, 1720.

22- John. S. Davies: An English chronicle of the reigns of Richard II, Henry IV, and Henry VI, London, 1856.

23- Kidder. D. P: History of the popes, New York, 1853.

24- Labbe: M: Dictionnaire historique portatife, Tome. 1, Paris, 1760.

25- Lane Pool. R: Wycliffe and movement for reform, London, 1888.

26- Leon Fburae: La troisieme mention honorable est accordee a une etude historique intitulee Jean 1, Comte de Foix, Vicomte Souverain de Bearn, lieutenant du rois en Languedoc, bibliotheque del'ecole des Chartes, Tome. XLV, Paris, 1884.

27- Leon Lacabane. M: Consequence historique d'une erreur de nom, bibliothique de l`ecole des chartes, Tome. quatrieme, Paris, 1810.

28- Observations Sur la georaphie et l'histoire de Quercy et du Limousin, bibliotheque de l' ecole des Chartes, Tome Premiere (Cinquieme Serie) Paris, 1860.

29- Recherches Sur le Sauteurs des grandes chronique de France dites de Saint- Denys, Bibliotheque de L'ecole des chartes, Tome. Deuxieme, Paris 1810.

30- Lewis Sergeant: John Wycliffe, Last of the School men First of the English Formers, the Sewanee review, Vol. 1, No. 2, Feb., 1893.

31- Lingard. J: History of England, London, 1825.

32- Margaret Coxe: The life of John Wycliffe, Michigan, 1840.

33- Maxwell Stuart. P. G: Chronicle of the Popes, London, 1997.

34- Michelet. J: Histoire de France, Tome. Quatrieme, Paris, 1861.

35- Milman. H. H: Histoire of Latin Christianity, Vol. VIII, 1872.

36- Molinier. E: Tresor du saint Siege souse Boniface VIII, Bibliotheque de l'ecole des Chartes, Tome. XLV, Paris, 1884.

37- Mosheim. L: Ecclesiastical history, Tr. by. Archibald Maclaine, Vol. 2, London, 1888.

38- MR. Rapin de Thoyras: The history of England, Tr.by. Tindal. M, Vol. 1, London, 1743.

39- Murray. T: The life of John Wycliffe, Edinburg, 1829.

40- Oliver Van Diskmide: Amisunderstood town Chronicle of Ypres From Late Flanders, in Erik. Kooper: The medieval Chronicle, Amesterdam & New York, 2008.

41- Ordericus. Vitalis: The ecclesiastical history of England and Normandy, Tr. by Thomas Forester, Vol. IV, London, 1856.

42- Pastori L.: The history of the popes, Vol. 1, London, 1899.

43- Pettit. J: History of the Great Britain, London, 1794.

44- Quincherat. J: Reserches Sur le Choniqueur Jean Castel, bibliotheque de l`ecole des chartes, Tome. deuxieme, Paris, 1810 deuxieme.

45- Rudolf Buddensieg: John Wycliffe's de veritate Sacrae Scripturae, London, 1905.

46- Schaff. P: History of Christian Church, Vol. VI, 1882.

47- Scott. W: Scotland, Vol.1, Philadelphia, 1830.

48- Servois. M. G: The Voyage a' Calasi, Guines, Tome. troisieme (quatrieme serie), Paris, 1857.

49- Stephen Reed. C: The acts and monuments of John Foxe, London, 1837.
50- Stubbs, W: Germany in the late middle ages (1200-1500), New York, Bombay & Calkuta, 1870.
51- The Cathoic layman, Vol. V, No. 59, November 15, 1856.
52- The Chronicle of Enguerrand de Monstrelet, Tr. by. Thomas, ESQ, Vol. 1, London, 1810.
53- Thomas Arnold: Select English works of John Wycliffe, Vol. 3, Oxford, 1871.
54- Tierney. B: Sources of the middle ages, vol. 1, U.S.A, 1999.
55- Vaughan. R: The life and opinions of John Wycliffe, Vol 1, London, 1831.
56- Walsingham. T: The Chronica maiora of Thomas Walsingham (1376-1422), Tr. by. David Breest, Great Britain, 2005.
57- William Jones. M: Ecclesiastical history in a course of lectures, Vol. 3, London, 1858.
58- Yanoski. J: Froissart, bibliotheque de l'ecole des chartes, Tome. troisieme (quatrieme serie), Paris, 1857.

ثانيًا: المراجع:

1- Andrea. C. Ruddick: Gascony and the limits of medieval British isles history, great Britain, 2009.
2- Andy King: Fortesses and fashion statements gentry castles in fourteenth – Century Northumberland, Journal of medieval history, Vol. 33, Southampton, 2007.
3- Ann Curry: War or peace ? Philippe de Mezieres, Richard II and the Anglo- French diplomacy, Leiden, Boston, 1998.

4- Ann Knapp. P: John Wycliffe as Bible translator, speculum, Vol. 46, No. 4, Oct., 1971.
5- Ann MC Gee. M: The grange tomb and choir amounument of great schism of the west, speculum, Vol. 48, No. 1, Jan., 1973.
6- Arablaster. P: A history of low countires, China, 2006.
7- Augasto Vasina: Medieval European historiography in western Europe (1100-1500), Leiden, Boston, 2003.
8- Autrand. F.: France under Charles VI, the New Cambridge medieval history, Vol. VI, Cambridge, 2008.
9- Bainville. J: Histoire de France, Paris, 1924.
10- Baker. D; Gold coins in medieval English literature, Speculum, Vol. 36, No. 2, 1961.
11- Bardsley. S: Women roles in the middle ages, London, 2007.
12- Beverly Smith. J& Beverly Smith. L: Wales: Politics, government low, in. Rigby. S.H: A companion to Britain in later middle ages, U.K, 2003.
13- Boreczky. E: John Wycliffe discourse on domainon in Community, Leiden, Boston, 2008.
14- Bridget Morris: Birgitta saint (1302-1373), in Emmerson R. K: Key figures in Medieval Europe, an encyclopedia, New York & London, 2006.
15- Britnell. R: Trade and industry, in Rigbys. S: Acompanion Britain in the later middle ages U.K, 2003.
16- Burns. W. E: Abrief history of Great Britain, U.S.A, 2010.
17- Cardeon. C: A dictionary of medieval terms and Phrases,

Cambridge, 2004.

18- Carolin. M. Barron: The reign of Richard II New Cambridge medieval history, Vol. VI, 2008.

19- Carrick. J. C: Wycliffe and the Lollards New York, 1908.

20- Charles. M. Radding: The estates of Normandy and rerdts in towns, the begining of the reign of Charles VI, speculum, Vol 47, No. 1 Jan., 1972.

21- Chris-Given Wilson: The English nobility in the later middle oges, London & New York, 1987.

22- Christian. D. Liddy: North – east England in the later middle ages, Durham, 2005.

23- Christopher levy: Acompanion to John Wyclife: Wyclif's eclesiolgoy and Political though, by Takashi, Shogima, Leiden, Boston, 2006.

24- Clark. J & Ohters: Thomas Willingham Reconsidered: book and learning at late medieval St. Albans, Speculum, Vol. 77, No. 3, Jul., 2002.

25- Clifford. J. Rogers: Journal of Medieval history, Vol. IV, Great Britain, 2006.

26- Cowan . J: Robert II of Scotland (1316-1390), in Strayer. J: dictionary of the middle ages, Vol. 10, New York, 1988.

27- Colin MC Evedy: The penguin Atlas of medieval history, London 1961.

28- Coulton. G: The last generation of medieval monarchism, speculum, Vol. 35, No. 1, Jan. 1960.

29- Dahmus. J: John Wycliffe and the English sovernment, Speculum, Vol. 35, No. 1, Jan., 1960.

30- Th Catholic historia review, Vol. 39, No. 4, Jan., 1959.

31- Daisy Delogue: Royal biography and the Politics of the hundred years war: Theorizing the idea sovereign, Pensylvania, 2003.

32- Dana Carlton. M: The middle ages (395-1500), London & New York, 1921.

33- Dan Wages: Philippe the bold, duke of Burgundy (1342-1404), U.S.A, 2001.

34- Deanesly. M: Ashort history of medieval Church (590-1500), New York & London, 1925.

35- Denys Hay: Europe in the Fourteenth and Fifteenth Centuries, London & New York, 1989.

36- Donald Logan: A history of the Church in the middle ages, London, 2002.

37- Douglas Biggs: Archbishop Scropes manifesto of 1405: Native nonsense of reflections political reality, Journal of medieval history, 33, Lowa, 2007.

38- Dumolyn. J & Haemers. J: Pattern of urban rebellion in medieval Flanders, Journal of medieval history, Ghent, 2005.

39- Eartman. T: Birth of the leviathan, building state and regimes in medieval and early modern Europe, Cambridge, 1997.

40- Edward. D. English: encyclopedia of the medieval World, New York, 2005.

41- Emily Michael: John Wycliffe on body and Mind, Journal of the history of ideas, Vol. 64, No. 3, Jul., 2003.

42- Fisher: Ailley Pierre (1351-1420), in. Clayton. J. Drees: the medieval of Crisis renewal (1300-1500), biographical dictionary, U.S.A, 2001.

43- Fraioli. D. A: Joan of Arc and the hundred years war, London, 2005.

44- Friedinder: Armagnac, Medieval France, an encyclopedia, New York & London, 1995.

45- Florence. R. Scott: Chauser and the parlement of 1386, Speculum, Vol. 18, No. 1, Jan., 1943.

46- Fryde. E.B: studied in medieval trade and Finance, London, 1983.

47- ----------:The town of northern Europe, Cambridge economic history of Europe, Vol. 3, Cambridge, 1965.

48- Galvin. M: Credit and Parocial Charity in Fifteenth Century (Bruges), Journal of medieval history, Vol. 28, 2002.

49- Gardiner. S: The Political meaning of Chaucers tale of melibee, Speculum, Vol. 19, No. 4, Oct., 1944.

50- George. B. Stow: Richard II in Thomas Walsingham Chronicle, Speculum, Vol. 59, NO. 1, Jan., 1984.

51- Gillingham. J & Griffiths. R: Medieval Britain, U.S.A, 2000.

52- Glenn Lankard. F: John Wycliffe and the English Bible by Melvin Macye, Journal of Bible and religion, Vol. 7, No. 1, Feb., 1939.

53- Grant. A: Fourteenth Century (Scotland), New Cambridge medieval history, Vol. VI, Cambridge, 2008.

54- Griffiths. P: The island of England in the Fifteenth Century, Journal of medieval history, 29, Wales, 2003.

55- Harr. A. Miskimin: The last act of Charles VI: the background of revolt of 433, Speculum, Vol. 38, No. 3, Jul., 1963.

56- Haskins. H: The Spred of ideas in the middle ages, speculum, Vol. 1, No. 1, Jan., 1926.

57- Helen Lacey: Grace for the rebels: the royal pardon in the peasants revolt 1381, ,Journal of medieval history, 34, Oxford, 2008.

58- Hibbard Loomis. L: Secular dramatics in the royal palace, Paris, 1378-1389, and Chauser '' the tregetores'', Speculum, Vol. 33, No. 2, Apr., 1958.

59- Holmes. G: The Later middle ages (1272-1485), New York , 1966.

60- Housley. N: Man and his wars: the depiction of warfare by marshal Bocicut's biographer, Journal of Medieval history, Vol.27, Leicester, 2003.

61- Jacob Van Leeuwen: Municipal. Oaths, Political Viltues and the Centralised stateith adaptation of Oaths of office in fifteenth – Century Flanders, Journal of medieval history, Vol. 31, Belgium, 2005.

62- James. P. Ward: The military role of the magistrate in Holland during the Guelders War, in Clifford. J. Rogers, and others: Journal of Medieval history, Vol. IV, Great Britain, 2006.

63- Jessica Freeman: Sorcery at Court and Manor Margery Jourdmaye, the witch of eye next Westminster, Journal of medieval history 30, London, 2004.

64- Jim Bradbury: The medieval warfare, Great Britain , 1985, Anne Curry: Medieval Warfare England and her continent, neighbours, eleventh to Fourteenth Centuries, Journal of medieval history, Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998.

65- Jones. M: The Creation of Birttany, London, 1988.

66- Joseph. Canning: A history of Medieval political though (300-1450), London & New York, 1996.

67- Josiah Cox Russell: Late medieval population patterns, speculum, Vol. 20, No. 2, Apr., 1945.

68- Jordan. W.C: Bruges, the middle ages, an encyclopedia, Vol. 1, 1996.

69- ----------:Avignon, The middle ages, an encyclopedia, New York, 1996.

70- Judson Knight: The middle ages almanac, U.S. A, 2001.

71- Kaminsky. H: The great schism, New Cambridge medieval history, Vol. VI, Cambridge, 2008.

72- Keen. M: England in the later middle ages, London, & New York, 2003.

73- Later middle ages, London & New York, 2003.

74- Kelly Devries & Robert. D. smith: weapons and warfare, U.S.A, 2007.

75- Kiril Petkov: The rotten apple the good apple: Orthodox,

Catholics and Turks in Philippe de Mezieres Crusading Propaganda, Journal of medieval history, Vol. 23, No. 3, 1997.

76- Knowles. D: The religions order in England, Vol. 2, Cambridge, 1955.

77- Lancastrian: Politics, the French War and the rise of the popular elements, Speculum, Vol. 58, No. 1, Jan., 1983.

78- Lapine. D: England, Church and Clergy, in Rigbys. H. acompanion to Britain in the later middle ages, U.K, 2003.

79- Laurintiu Rodvan: At Europe borders, (Medieval towns in the Romanian Principalities), Vol.7, Tr. by. Valentin Cirdes, Boston, 2010.

80- Lavisse. E: Histoire de France, Paris, 1913.

81- Linda. G. Jones: medieval world, New York, 2008.

82- Liz. H. Mcary: Authourity and femal body in the writing of Julian of Norwich and Margery Kemp, U.K, 2004.

83- Lodge. R: The relation between England and Gascony (1157-1453), London, 1934.

84- Lopez. R: The commercial of the middle ages (950-1350), Cambridge, 1976.

85- Lucas. H. S: Diplomatic relation between England and Flanders, Speculum, Vol. 11, No. 1, Jan. 9, 1936.

86- Luttrell. A: The trigue. Schism and Violence among the Hopsitallers of Rohodes. 1377-1384, Speculum, Vol. 4, No. 1 Jan., 1966.

87- Mark Baileo: The commercial station of English economy

(1086-1500), Journal of medieval history, Vol. 24, No. 3, Netherlands, 1998.

88- Marten. M.A & Charter. M. A: Histories, the middle ages, Vol. 2, Oxford, 1926.

89- Mary Aquinas. D: Bishop Thomas Brunto and his sermons, Speculum, Vol. 4, No. 3, Jul., 1939.

90- MC Brien. R: The pocket guide to the popes, U.S.A, 2006.

91- MC Farlane. K. B: England in the Fifteenth Century, London, 1981.

92- Mckisack. M: The fourteenth Century, (1307-1399), Oxford, 1959.

93- Meyer. A: Papal monarchy, U.K., 2009.

94- Miculloch & Jones. E. D: Lancastrian Politics, the French war and the rise of the popucarelement, Speculum, Vol. 58, No.1, Jan. 1983.

95- Mollat. G: Urban VI, pope, Catholic encyclpedia, Vol. 14, U.S.A, 1907.

96- Newman. C: Economy Society in north eastern market towns in later middle ages, in Liddy. C: North east England in later middle ages .U.K.

97- Patricia Carson: The Fair face of Flanders, Ghent, 1969.

98- Penman. M: The Bruce dynasty, Becket and Scottish Pilgrimage to Canterbury (1174-1404), Journal of medieval history, Vol. 32, Scotland, 2006.

99- Peter Stable: Guilds in later medieval Flanders, Journal of medieval history, 30, Leiden, 2004.

100- Phillipot. Ch: The fate of truce of Paris, Journal of Medieval history, Vol. 24, No. 1 Netherland, 1998.

101- Rachel. C. Gibbons: The queenas social mannequin consumerism and penditure at the court of Isabeau of Bavaria (1393-1422), Journal of medieval history, Vol.26, No. 4, Great Britain.

102- Ramsay. J. H: Genesis of Lancaster or, the three regins of Edward 11, Edward III, and Richard II (1307- 1399), Vol. 2, Oxford, 1913.

103- Richardson. H. G: Heresy and the hypower under Richard II, English historical review, Vol. 51, No. 20, Jan., 1936.

104- Rigbys. S: Wisdom and chivalry (medieval political theory), Leiden' Boston, 2009.

105- Robert. W. Dyson: Medieval rules and political idology, U.K, 2009.

106- Rocliffe. C& Wilson. R: Medieval Norwich, London, 2004.

107- RogerMott: Richard II and the crisis of July 1397, London, 1991.

108- Rosemary. A. : Saint Omer, Medieval France, an encyclopedia New York & London, 1995.

109- Rosmary. H & Ormrod. M: Asocial history of England (1200-1500) Cambridge, 2006.

110- Ruth. A. Johnston: All things medieval, an encyclopedia of medieval world, Cali Forma, Colorado, Oxford, 2011.

111- Samuel. K. Cohn. Jr: The politics of social revolt in medieval Europe (1200-1425), Italy- France – and Flanders, Cambridge, Massachusetts, London, 2006.

112- Sara Saleh & Denise. N. Barker: Julian of Norwich's legacy (medieval mysticism), U.S.A, 2009.

113- Sharon Dale: Contra damnationis Filiost Visconti, Fourteenth century Papal diplomacy, Journal of medieval history, Vol. 33, U.S.A, 2007.

114- Schofield. P. : Peasants and community in Medieval England (1200-1500), New York, 2003.

115- Seward. D: The hundred Years War (the English in France) 1337-1453, New York, 1982.

116- Sheppard Hamme: Term Paper resource guide to medieval history, Oxford, 2010.

117- Sheppard. J.A: Clement VII antipope, New Catholic encyclopedia, Vol. 3, U.S.A, 1907.

118- Siegfried Wenzel: Latin Sermon Collections from later medieval England, Cambridge, 2005.

119- Sonok. C: Bridget of Sweden (1303-1373), London, 2001.

120- Stephen. E. Laheis: John Wyclife, Oxford, 2009.

121- Susan. Rose: Medieval naval Warfare (1000-1500), London & New York, 2002.

122- Takemikanao: Les messager duc de Bourgone and deput du Xv siècle, Journal of Medieval history, 21-2, 1995.

123- Talbert. E. W: The dete of the composition of the English Wycliffite collection of sermons, speculum, Vol. 12, NO. 4, Oct. , 1937.

124- Talment. P. : Le soliel un emble. Redotable: une leturety Pologique de la crise de foule du roi Charles VI, Journal of medieval history, Vol. 24, No. 1 Netherlands, 1998.

125- Thomas. M. Bick: Avignon Papacy, Medieval France an encyclopedia, New York & London, 1995.
126- Thomas. P. Oakley: The penitentials as source for medieval history speculum, Vol. 15, No. 2, Apr., 1940.
127- Tout. T. F: The history of England (1216-1377), London & New York & Bombay, 1905.
128- Ulmann. W: A short history of the papacy in the middle ages, London & New York, 1974.
129- Verbruggen. J. F: The art of war in western Europe during the middle ages, Tr. By. Summer Willard & MRS. R.W. Southern, Great Britain, 1997.
130- Walter Walsh: England Fight with the papacy, London, 1912.
131- Westerhof : Deconstructing identities on Scaffold: The execution of Hugh Despenser the younger, 1326, Journal of medieval history, No. 33, Leicester, 2007.
132- Wilkins. H. J: Was John Wycliffe anegligent pluralist, American Journal of theology, Vol. 21, No., 2, 1917.
133- Wilkinson. B: The peasant of 1381, Speculum, Vol. 15, No. 1, Jan., 1940.
134- William Farr: John Wycliffe legal reformer: archives de Scienses Sociales des religions, Zoe` annee, No. 40, Jul – Dec., 1975.
135- Wood. C: Joan of Arc & Richard III, U.S.A, 1988.

ثالثًا: دوائر المعارف:

1- The Sewane'e review, Vol. 1, 1893.
2- All things medieval, an encyclopedia, Oxford, 2011.
3- American Journal of thedology, No. 21, 1917.
4- Archives de Scienses Sociales des relegions, Vol. 40, 1975.
5- Encyclopedia of the medieval world, New York, 2005.
6- English historical review, Vol. 51, 1936.
7- Journal of Bible and religion, Vol. 7, 1939.
8- Journal of the history of the ideas, Vol. 64, 2003.
9- Journal of the medieval history, Vols. 4, 21, 22,23, 24, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 1995, 1997, 1998, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008.
10- Key Figures in medieval Europe, an encyclopedia, New York & London, 2006.
11- Medieval France, an encyclopedia, New York & London, 1995.
12- Speculum, Vols. 1, 4, 11, 12, 14, 15, 18, 19, 20, 27, 33, 35, 36, 38, 47, 48, 58, 59, 1926, 1936, 1937, 1939, 1940, 1943, 1944, 1945, 1958, 1960, 1961, 1963, 1966,1972, 1973, 1983, 1984, 2002.
13- The Catholic historian review, Vol. 39,1959.
14- The middle ages, an encyclopedia; New York, 1996.